

المشرف العام
الشيخ علي النجفي



009647807363933

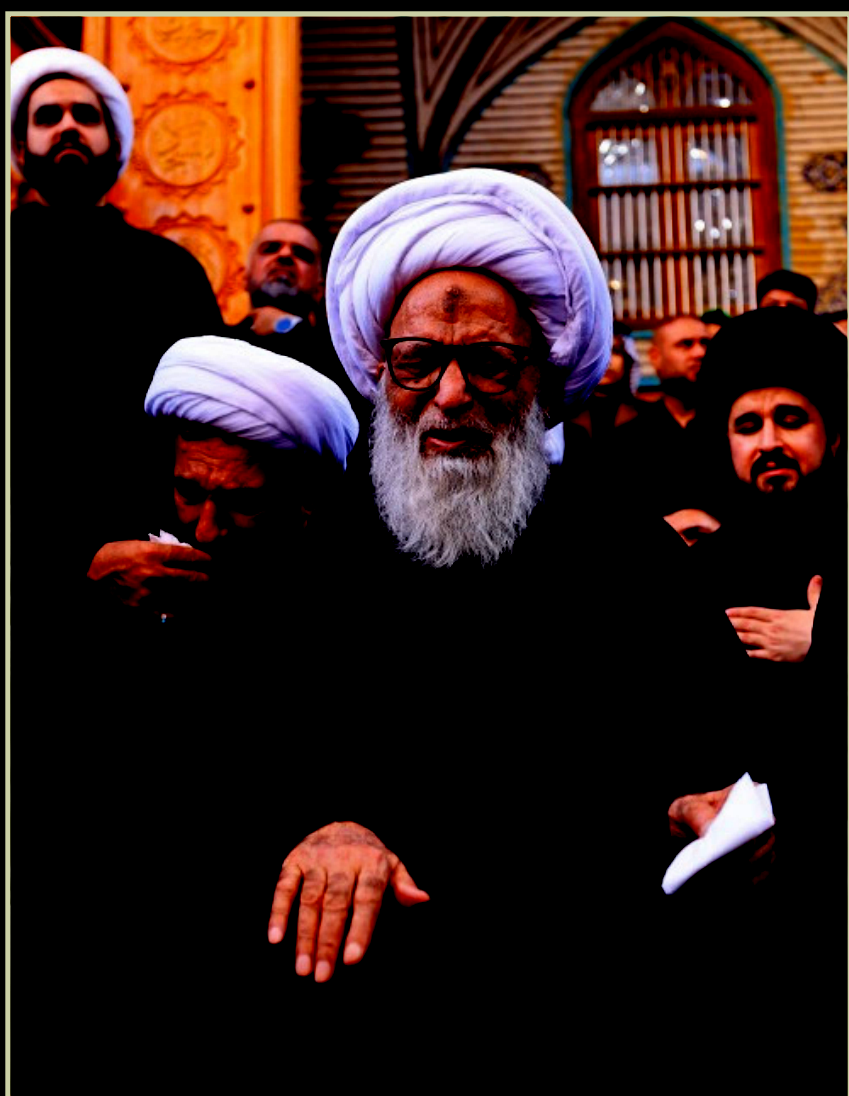


N@alnajafy.com



www.alnajafy.com

الأولاد النجفية



المُسَيَّرَةُ الْفَاطِمِيَّةُ الْمَوْجِدَةُ
عِزَاءً مُسْتَمِرًّا.. شَعَلَتْ حَقِّ لَا تَطْفَأُ

تعزية سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) برحيل سماحة آية الله العظمى السيد موسى الشبيري الزنجاني (قدّس الله نفسه الزكية).



وبهذه المناسبة الأليمة، أتقدم بأحرّ التعازي وأصدق المواساة إلى مقام مولانا وليّ الله الأعظم، صاحب العصر والزمان (أرواحنا لتتراب مقدمه الفداء)، وإلى الحوزات العلمية والعلماء الأعلام وعموم المؤمنين، ولا سيما أسرته الكريمة وتلامذته ومحبيه. ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمّد الفقيد السعيد بواسع رحمته ورضوانه، وأن يحشره مع محمد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، وأن يُنيله شفاعة جدّته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فهنيئاً له الرحيل إلى جوار أجداده الطاهرين. (إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
بِشِيرِ حُسَيْنِ النَّجْفِيِّ
٩ ربيع الآخر ١٤٤٨ هجرية

العدد: ٩٤٠ في ٩ شهر ربيع الآخر ١٤٤٨هـ،
الموافق: ٢١ أيلول ٢٠٢٦ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْمَدُ عَلَى مَكْرُوهٍ سِوَاهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
تَلَقَّيْتُ بِبَالِغِ الْحُزْنِ وَالْأَسَى نَبَأَ رَحِيلِ الْعَالِمِ الْجَلِيلِ، سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظْمَى السَّيِّدِ مُوسَى الشَّابِيرِيِّ الزَّنْجَانِيِّ (قَدَّسَ اللَّهُ نَفْسَهُ الزَّكِيَّةَ)، بَعْدَ عَمْرٍِ مُبَارَكٍ حَافِلٍ بِالْعِطَاءِ الْعِلْمِيِّ، وَخِدْمَةِ الدِّينِ وَالْمَذْهَبِ، وَتَرْبِيَةِ الْعِلْمَاءِ وَالْفَضْلَاءِ، وَرَفْدِ الْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ. إِنَّ رَحِيلَ عَالِمٍ جَلِيلٍ أَمْضَى سَنِي عَمْرِهِ فِي خِدْمَةِ شَرِيعَةِ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَمَدْرَسَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، يُمَثِّلُ خَسَارَةً مُؤَلَّمَةً لِلْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَلِعُمُومِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَتْرَكُ فَرَاغًا وَآثَرًا بِالْغَا فِي نَفُوسِ عَارِفِي فَضْلِهِ وَتِلَامِذَتِهِ وَمَحْبِيهِ.

المرجع النجفي يستقبل وفوداً من إيران وباكستان ويؤكد مكانة النجف الأشرف وحوزتها العلمية



النجف الأشرف- استقبل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) وفوداً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية الإسلامية الباكستانية، كلاً على حدة، حيث قدمت الوفود إلى العراق للتشرف بزيارة العتبات المقدسة، والتزود بوصايا وتوجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف. وقدم سماحته خلال اللقاء جملةً من التوجيهات والوصايا الأبوية التي تهم الزائرين الكرام، مبيناً أهمية العراق ومكانته الدينية، لما يحظى به من بركة وجود مراقدي الأنبياء والأئمة الأطهار والأولياء الصالحين، وما يمثله من عمق روحي وعلمي في وجدان المسلمين.

وأكد سماحته أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف تفتح أبوابها أمام جميع المؤمنين، بما يتيح لهم الاسترشاد بتوجيهاتها والاستتارة بنورها وهداياها، والاستفادة من عطاءها العلمي والديني. كما أجاب سماحته عن جملة من الأسئلة التي طرحها السائلون في حضرته، موضحاً ما يرتبط بها من أحكام وتوجيهات. وفي ختام اللقاء، ابتهل سماحته إلى الله تعالى بالدعاء للحاضرين وللأمة الإسلامية، سائلاً المولى عز وجل أن يمنّ عليهم بالخير والصلاح، وأن يحفظهم ويجعل الأمن والأمان والاستقرار شاملاً لبلدانهم وجميع المؤمنين



ممثل المرجع النجفي (دام ظله)

يستقبل وفداً من مدينة

الكفل ويشدد على شكر

النعم واستشعار التكليف



سماحته مدلول الآية الكريمة: (لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا)، مؤكداً أن الله لا يحمل العباد فوق طاقتهم، وما يصيب الإنسان من ضيق في الحياة إنما هو من كسب يديه وسوء تصرفه. واستحضر سماحته التضحية الكبرى لرسول الله وأهل بيته، وعلى رأسهم سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، كأعظم نعمة حفظت الدين ووصلت إلينا. وبين أن هذه التضحيات الجسام في كربلاء فرضت على الأمة مسؤولية حفظ هذا الدين القويم، والسير على نهج الثورة الحسينية ومبادئها السامية.

الاستغفار الصادق والنجاة

واختتم سماحة الشيخ علي النجفي كلمته بالتأكيد على أبعاد الاستغفار والإقرار بالذنب، موضحاً أن الاستغفار ليس مجرد قلق لسان، إنما هو ندامة قلبية وحزن حقيقي على التقصير، مستشهداً بالحديث الشريف: "من قال أستغفر الله ولم يحزن بها نفسه فقد استهزأ بنفسه". ودعا سماحته الوفد الزائر إلى استثمار نعمة الولاية والعيش في المجتمع الإيماني المبارك، والعمل على ضبط الجوارح والثبات على صراط محمد وآل محمد (عليهم السلام)، مبيّناً أن التمسك بهذا النهج المبارك هو طريق النجاة والفوز في الدنيا والآخرة.

والفرائض، مشيراً إلى أن العبد لو حوسب بذنوبه أولاً بأول لما بقي على الأرض أحد. لكن الله سبحانه وتعالى قدم نفسه لعباده بصفة "الرحمن الرحيم"، لتكون الرحمة الإلهية هي الساتر والمانع من العقوبة العاجلة. ولفت إلى أن هذا اللطف الرباني يجب ألا يفهم على أنه مبرر للاستمرار في الخطأ، بل هو نافذة أمل تفتح للعبد أبواب العودة والتوبة الصادقة، وتدعوه للوقوف أمام مرآة النفس لمراجعة أعماله وتدارك التقصير قبل فوات الأوان.

الشكر بين اللفظ والعمل

وشدد مدير المكتب المركزي على أن الشكر لا يقتصر على اللسان والثناء اللفظي فحسب، بل يكتمل بالشكر الفعلي عبر تسخير الجوارح والأفعال فيما يرضي الله عز وجل. وأوضح أن خطوات السعي لخدمة الدين والمجتمع تُعد من أرقى مصاديق الشكر، استشهداً بحديث الإمام الهادي (عليه السلام): "الشكر أسعد بالشكر منه بالنعمة". فالنعمة متاع فإن في الدنيا، بينما الشكر عبادة وطاعة تبقى ذخيرة للآخرة، مبيّناً أن معرفة المنعم هي أصل الشكر الحقيقي الذي يضمن دوام النعم واستمرار التوفيق الإلهي في حياة الإنسان.

التكليف وروح التضحية

وحول فلسفة التكليف الإلهي، أوضح

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وفداً من أهالي مدينة الكفل. حيث ألقى سماحته كلمة توجيهية جامعة استعرض فيها أبعاد العلاقة بين العبد وربّه، وضرورة استشعار النعم الإلهية، والعمل على استثمار الحاضنة الإيمانية وتربية النفس وفق نهج أهل البيت (عليهم السلام) ومبادئ الشكر والاستغفار الحقيقي.

أفضل نِعَم الابتداء

استهل سماحته الحديث بالتذكير بعظيم نِعَم الله تعالى التي ابتدأ بها الإنسان من غير سؤال؛ من عافية الجوارح ودقة صنع البدن إلى عاطفة الأبوين ورعايتهما. وبين أن الإنسان يُعد أفقر المخلوقات وأكثرها احتياجاً إلى مقومات الحياة الكونية، وقد سخر الله له هذا الكون الدقيق ليحيا باستقرار ويعرف ربّه. وأكد الشيخ النجفي أن استشعار هذه المنن الإلهية يتطلب تفكيراً مستمراً في بدائع خلق الله، إذ إن إدراك المنعم والاعتراف بفضله يمثل الخطوة الأولى في السلوك الإيماني الصحيح، وهو الأصل الذي تتفرع منه سائر الطاعات والعبادات الذاتية.

الرحمة الإلهية وستر التقصير

وانتقل سماحته للحديث عن واقع التقصير البشري المستمر في أداء الواجبات

قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يعقد مؤتمره السنوي الثاني عشر في محافظة النجف الأشرف.



القامات العلمية والمراجع الكبار، وما خلّفته وفاتهم من أثر عميق وفراغ في الساحة الإسلامية، الأمر الذي يضاعف مسؤولية الوسط العلمي والتبليغي في مواصلة العطاء وسد هذا الفراغ بروحية عالية.

قراءة التطورات الإقليمية والواقع

الاقتصادي

وتناول المؤتمر بالبحث والتحليل جملة من التطورات الإقليمية والداخلية، في ضوء ما تشهده المنطقة من تحولات متسارعة وتحديات جيوسياسية معقدة، ولاسيما منذ انطلاق الأحداث الكبرى والتطورات الميدانية وما رافقها من مواجهات واستهدافات للرموز والقيادات. وتباحث أصحاب السماحة والفضيلة الوضع الاقتصادي والسياسي الحالي الذي يحل ببلادنا. التحديات الاجتماعية وتعزيز الخطاب الموجه إلى الشباب

مع المستجدات والتحديات. أشار سماحته إلى المبدأ المعرفي الوارد عن الإمام الصادق (عليه السلام): العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس"، مؤكداً أهمية وعي الواقع وفهم تحولاته، وربط العمل التبليغي بالحاجة الفعلية للمجتمع ومتغيراته الفكرية والثقافية والاجتماعية.

وأكدت المداولات أن الوكلاء والمعتمدين لا يقتصر دورهم على التمثيل الإداري، وإنما يمثلون الواجهة الميدانية والامتداد المباشر لرسالة المرجعية الدينية في مختلف المناطق، بما يحملهم مسؤولية نقل التوجيهات، وترسيخ القيم الأخلاقية، وتعزيز الوعي الديني والاجتماعي في أوساط المؤمنين.

كما استحضرت كلمات المؤتمر الدور الذي تؤديه المرجعية الدينية في عصر الغيبة الشريفة بوصفها خيمة روحية وغطاء اجتماعياً يساهم في حماية تماسك الأمة وتعزيز وحدتها، مع استذكار الرحيل المؤلم لعدد من

العلمية والتبليغية والاجتماعية التي تتصل بالواقع العراقي، فضلاً عن الاستعداد لإحياء ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على الرواية الثانية، والتهيؤ لتنظيم المسيرة الفاطمية الرمزية السنوية التي تنطلق تعبيراً عن الولاء والاستمرار على النهج المبارك لأهل البيت (عليهم السلام).

التأكيد على أهمية التواصل المباشر

وقراءة الواقع

وألقى ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، كلمة أكد فيها أهمية اللقاء المباشر والتشاور المستمر بين المكتب المركزي والوكلاء والعلماء المتصدين لمهام التبليغ، بما يعزز وحدة الرؤية، ويرفع مستوى التنسيق، ويساهم في التعامل الواعي

النجف الأشرف_ عقد قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) مؤتمره السنوي الثاني عشر للوكلاء والمعتمدين في محافظة النجف الأشرف، وذلك في صحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في العتبة العلوية المقدسة، بحضور ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده).

وجاء انعقاد المؤتمر تحت شعار: (بنهج أهل البيت (عليهم السلام) نفرس الوعي محركاً لمواجهة التحديات وصناعة المستقبل)، وبمشاركة عدد من وكلاء ومعتمدي سماحة المرجع النجفي (دام ظله) الوافدين من مختلف مدن العراق ومحافظاته، الممتدة من الموصل شمالاً إلى البصرة جنوباً. ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في إطار التنسيق المستمر بين المكتب المركزي والوكلاء والمعتمدين، ومتابعة القضايا





ظن المرجعية، وأن يمنحهم البصيرة في الدين، والوعي بالواقع، والحكمة في التعامل مع الناس، والثبات على الحق، وأن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم، وخدمةً للدين والمجتمع والإنسان.

مقترحات وتوصيات والاستعداد

للمسيرة الفاطمية

وشهد المؤتمر تقديم عدد من أصحاب السماحة والفضيلة مجموعة من المقترحات والموضوعات ذات الصلة بأعمال المؤتمر، بما يعزز العمل التبليغي والتنظيمي، ويرفع مستوى التنسيق بين المكتب المركزي ووكلاء المرجعية ومعهديها في مختلف المحافظات.

كما نوّه المؤتمر إلى ضرورة الاستعداد الكامل للمشاركة في مسيرة إحياء شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ضمن الرواية الثانية، والتي يشارك فيها سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وتنطلق سنوياً من المكتب الشريف إلى الضريح المقدس لمولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

واختتم المؤتمر بالتأكيد على أهمية مواصلة العمل التبليغي والعلمي والاجتماعي، وتعزيز التواصل مع مختلف شرائح المجتمع، والاستعداد الميداني لإحياء المناسبات الدينية، وفي مقدمتها ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، بما يرسخ الوعي الديني، ويعزز حضور القيم الإسلامية في المجتمع، ويجسد مسؤولية الوكلاء والمعتمدين في خدمة المؤمنين والمؤمنات والمجتمع العراقي.

والقيمة المتسارعة. إن من أهم التحديات التي تواجه المجتمع والدين اليوم تحديات فكرية وسياسية واجتماعية وثقافية؛ بعضها ظاهر يمكن تشخيصه، وبعضها يتسلل إلى وعي الإنسان بصورة هادئة حتى يصبح جزءاً من طريقة تفكيره ونظرته إلى الدين والإنسان والحياة". وأوضح سماحته أن التصدي لهذه التحديات لا يكون بالأفعال وردود الأفعال، ولا بخطاب تقليدي يكتفي بتشخيص المشكلة من دون تقديم رؤية قادرة على مواجهتها، وإنما يكون بالفكر والعلم، والوعي والصبر، والثبات والحكمة، والقدرة على فهم الواقع قبل الحكم عليه. وأضاف: "فرجل الدين في هذه المرحلة لا ينبغي أن يكون مجرد ناقل للمعلومة، وإنما ينبغي أن يكون صانعاً للوعي، وحامياً للقيم، وقادراً على قراءة التحولات، ومخاطبة الإنسان بلغة يفهمها عقله وتطمئن إليها فطرته".

وبيّن سماحته أن مواجهة الانحراف الفكري لا تكون بإقصاء الفكر، وإنما بإنتاج فكر أعمق منه، وأن مواجهة التشكيك لا تكون بالخوف من السؤال، وإنما بامتلاك القدرة على الإجابة، فيما تكون مواجهة التطرف بإظهار الإسلام في صورته العلمية والأخلاقية والإنسانية.

كما أكد أن مواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية تتطلب وعياً بالواقع، وفهماً لتعقيداته، وحضوراً مسؤولاً لرجل الدين في خدمة المجتمع وحماية استقراره وقيمه.

وفي ختام كلمته، ابتهل سماحته إلى الله تعالى أن يوفق الجميع لحمل المسؤولية، وأن يجعلهم عند حسن

عناوين متعددة تستهدف بنيتها وتماسكها.

وأكد الحاضرون أن المرأة تمثل عنصراً محورياً في بناء الأسرة والمجتمع، وشددوا على ضرورة تطوير الخطاب التوجيهي الموجه إلى النساء، واعتماد أسلوب أبوي وتربوي يحفظ كرامة المرأة المسلمة، ويعزز دورها في صيانة القيم الإسلامية داخل الأسرة والمجتمع، ويحميها من الوقوع فريسة للتضليل الفكري والثقافي.

وفي السياق ذاته، أكد المؤتمر ضرورة تنظيم العمل الحوزوي، والتميز المنهجي بين المراتب العلمية، بما يضمن رصانة الطرح الديني في الفضاء العام، مع استمرار دعم المدارس العلمية والحوزات النموذجية في مختلف المحافظات.

الشيخ عادل الزركاني: مواجهة

التحديات تكون بالفكر والعلم

والوعي والحكمة

وفي سياق أعمال المؤتمر، ألقى سماحة الشيخ عادل الزركاني، مسؤول قسم الوكلاء والمعتمدين، كلمة تناول فيها طبيعة المرحلة الراهنة والمسؤوليات المتنامية الملقاة على عاتق رجل الدين، قائلاً: "إننا نعيش مرحلة تتسارع فيها التحولات، وتتداخل فيها التحديات، ولم تعد مسؤولية رجل الدين محصورة في بيان الحكم الشرعي أو معالجة المسائل الفردية، بل أصبحت مسؤوليته أوسع من ذلك؛ لأنه يقف أمام مجتمع تتنازع أسئلة الفكر، وضغوط السياسة، والتعقيدات الاجتماعية، والتحولات الثقافية

وأولى المؤتمر جانباً مهماً للتحديات الاجتماعية والفكرية والثقافية التي تواجه المجتمع، ولاسيما ما يتعلق بالخطاب الديني في ظل الصدمة الإعلامية الرقمية والتحولات الثقافية المتسارعة.

وبيّن سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أهمية تطوير أدوات الخطاب الديني بما يواكب التحولات الجديدة، مشيراً إلى أن الانتشار الواسع لصنّاع المحتوى عبر وسائل التواصل الحديثة يضع أمام رجل الدين والمبلغ مسؤولية مضاعفة، ليكون أباً ومربياً وقُدوةً ميدانية، قادراً على الحضور الإيجابي والتأثير البناء في المجتمع. كما شدد الحاضرون على أهمية استثمار الطاقات الشبابية الواسعة في المواقب والهينات الحسينية، بوصفها رصيذاً تربوياً وعقائدياً أصيلاً يسهم في ربط شريحة واسعة من الشباب بمسار أهل البيت (عليهم السلام)، وتحصينهم أمام التحديات الفكرية والثقافية.

ودعت التوصيات كذلك إلى تعزيز التواصل المباشر والمستمر مع العشائر العراقية الأصيلة ورؤسائها، لترسيخ المفاهيم الشرعية، ومواجهة أي محاولات لتغليب الأعراف المخالفة للدين، مع التأكيد على أن القرب من الله تعالى والترقي في مقامات الخدمة يتحققان من خلال الأداء الميداني المخلص في خدمة المجتمع وحمايته.

حماية الأسرة وتنظيم العمل

الحوزوي

كما سلط المؤتمر الضوء على ملف المرأة المسلمة، مستعرضاً ما تواجهه الأسرة من حملات فكرية وإعلامية مكثفة خلال السنوات الأخيرة، وتحت

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يوزع المئات من السلال الغذائية لعوائل المستحقين ضمن دار الفرح للأيتام



وزع معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) المئات من السلال الغذائية للمستحقين ضمن دار الفرح للأيتام في ناحية الشاقي.

وقال الشيخ مثني الربيعي، خلال الإشراف على عملية التوزيع، إن توزيع السلة الغذائية على العوائل المسجلة في دار الفرح للأيتام في ناحية الشاقي يأتي ضمن مسؤوليتنا الإنسانية والاجتماعية تجاه هذه العوائل الكريمة، وإن خدمة الأيتام وعوائلهم والوقوف إلى جانبهم واجب إنساني وأخلاقي نحرص على مواصلته بكل ما نستطيع، فهذه الفئات تستحق منا الاهتمام والرعاية والدعم، ونسعى دائماً إلى أن تكون مثل هذه المبادرات وسيلة للتخفيف عن كاهل العوائل وتوفير جزء من احتياجاتها المعيشية.

وأضاف: "نحن نعتز بما لمسناه من مشاعر طيبة من العوائل المستفيدة، ومن كلمات الشكر والدعاء التي تمثل دافعاً كبيراً لمواصلة العمل وتقديم المزيد من الخدمات الإنسانية، ولا تقتصر مسؤولية المعتمدة، وبالتعاون مع إدارة دار الفرح للأيتام، على تقديم المساعدات الغذائية، بل تمتد إلى الاهتمام بالعوائل وتوفير الخدمات، ومن بينها الخدمات الإنسانية والطبية، وحسن الاستقبال والرعاية".

مبيناً أن المبادرة شهدت حضوراً ومشاركة لعدد من العوائل المستفيدة، وسط أجواء اتسمت بالمحبة والتعاون، فيما جرى تقديم السلال الغذائية إلى العوائل المسجلة لدى دار الفرح، في إطار البرامج التي تقدمها الدار لخدمة الأيتام وعوائلهم والوقوف إلى جانبهم.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة يقيم دورات لتعليم كتاب الله القرآن الكريم في التلاوة والتجويد

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) العديد من دورات تعلم كتاب الله القرآن الكريم في التلاوة والتجويد في قضاء الزبير.

وقال الشيخ حميد المالكي إن تعليم القرآن الكريم من أفضل الأعمال التي يمكن أن نقدمها لأبنائنا، وإن إقامة هذه الدروس القرآنية الأسبوعية تمثل خطوة مهمة في بناء جيل يرتبط بكتاب الله تعالى علماً وتلاوة وعملاً، ونحرص من خلالها على توفير الأجواء المناسبة للطلبة من أجل تعلم أحكام القراءة بصورة صحيحة ومنهجية.

وأضاف: "نأمل أن تشهد هذه الدروس إقبالاً واسعاً من أبنائنا الطلبة، وأن تحقق أهدافها في نشر الثقافة القرآنية وتعزيز مهارات التلاوة الصحيحة، سائلين الله تعالى أن يوفق جميع القائمين على هذه المبادرة، وأن يوفق أبنائنا الطلبة في مسيرتهم الدراسية والقرآنية، ويرزقهم النجاح والتوفيق وعلو الدرجات".

مبيناً أن الدروس القرآنية الدينية تتولى تعليم أحكام القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، في إطار الاهتمام بتعزيز الثقافة القرآنية ونشر علوم كتاب الله العزيز بين أبناء المجتمع، ولا سيما الطلبة بمختلف مراحلهم الدراسية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد يوزع السلة الغذائية للمستحقين من العوائل المحتاجة



يستحق الاستمرار والتوسع، بما يساهم في توفير جزء من احتياجاتهم الأساسية.

وأضاف: "الحمد لله، تم بعونه تعالى توزيع حصة غذائية على قسم من العوائل المتعففة والأيتام في منطقة الاعتمادية - الكاظمية/ الجوك، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في كل من ساهم وقدم الدعم والمساعدة من أجل إيصال هذه المواد إلى مستحقيها، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات الجميع، إن شاء الله تعالى".

مبيناً أن خدمة هذه العوائل لا تقتصر على تقديم المساعدات الغذائية، بل تشمل الوقوف معهم ومتابعة احتياجاتهم والعمل على تخفيف الظروف التي يواجهونها، ومن هنا جاءت أهمية استمرار هذه المبادرات الإنسانية من أجل تعزيز التعاون والتكافل الاجتماعي.

وزع معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد السلة الغذائية للمستحقين من العوائل المحتاجة في منطقة الجوك.

وقال الشيخ رياض الحمداني، خلال الإشراف على عملية التوزيع، إن هذه المبادرة تأتي في إطار الاهتمام بالعوائل التي تحتاج إلى الدعم والمساعدة، وإن الوقوف إلى جانب الفئات المتعففة والأيتام يمثل واجباً إنسانياً واجتماعياً

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بابل يشارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول حول القرآن والعرة الطاهرة



مختلف البلدان، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الدراسات القرآنية والفكرية، بما يخدم الأمة الإسلامية ويعزز الارتباط بالقرآن الكريم والعرة الطاهرة (عليهم السلام).

مبيناً أن المؤتمر شهد تقديم ومناقشة عدد من البحوث العلمية والفكرية التي تناولت جملة من الموضوعات المرتبطة بالقرآن الكريم والعرة الطاهرة (عليهم السلام)، ودور العلماء والباحثين في بيان المعارف الإسلامية وتعزيز الوعي الديني والفكري.

وقال السيد ضياء الحسيني إن خدمة القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) مسؤولية كبيرة تقع على عاتق العلماء والباحثين والمؤسسات الدينية والأكاديمية، ولا سيما في ظل الحاجة إلى تقديم الدراسات العلمية الرصينة التي تساهم في ترسيخ المعرفة الدينية وتعزيز الوعي برسالة القرآن والعرة.

وأضاف أن إقامة مثل هذه المؤتمرات العلمية تمثل فرصة مهمة لتبادل الأفكار والخبرات بين العلماء والباحثين من

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في المؤتمر العلمي الدولي الأول، ببحث حول القرآن والعرة، الذي أقيم من قبل قسم الشؤون الفكرية في مقام "معجزة رد الشمس للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)"، التابع للعتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) الجامعة للدراسات الإسلامية، وبمشاركة نخبة من العلماء والباحثين والمختصين من الدول العربية والإسلامية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة يكرم إحدى فرق العمل التطوعي من أبناء المحافظة الكريمة



أعضاءه من جهود ميدانية في خدمة الناس والوقوف إلى جانب العوائل المحتاجة، مؤكداً أن هذه الأعمال تستحق التقدير والتشجيع والدعم. وأضاف: "لقد حرصنا خلال هذا اللقاء على تبيين جهود الإخوة في فريق الأمل وتكريمهم عرفاناً بما يقدمونه من مبادرات إنسانية واجتماعية، كما أبلغناهم سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام

كرم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إحدى فرق العمل التطوعي من أبناء المحافظة الكريمة، تقديراً للجهود الكبيرة التي قدمها الفريق في خدمة المجتمع بصورة عامة. وقال الشيخ مثني الربيعي إن ما يقوم به فريق الأمل التطوعي الإنساني في قضاء المدينة يمثل صورة مشرقة للعمل التطوعي والإنساني، لما يقدمه

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة نينوى يشارك في جلسة حوارية حول دعم استقرار منطقة سنجار عبر الاستثمار والتنمية



الاقتصادي والخدمي وتعزيز فرص الاستثمار والتنمية في القضاء.

وأضاف أن سنجار بحاجة إلى تضافر جميع الجهود الحكومية والمجتمعية والدولية من أجل الانتقال من مرحلة التخطيط إلى مرحلة تنفيذ المشاريع التي يحتاجها المواطن، ومن الضرورة أن تكون خطط التنمية منسجمة مع احتياجات أبناء القضاء وتطلعاتهم المستقبلية.

مبيناً أن الحضور الحكومي والنيابي والمجتمعي والأكاديمي في هذه الجلسة يعكس أهمية ملف سنجار وضرورة مواصلة الحوار بين مختلف الأطراف للوصول إلى حلول عملية ومدروسة، لافتاً إلى أن الاستثمار يمثل عاملاً مهماً في دعم الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل وتحسين مستوى الخدمات.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة نينوى في جلسة حوارية تستهدف بحث آليات دعم استقرار منطقة سنجار عبر الاستثمار والتنمية، والتي نظمت برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وبالتعاون والشاركة مع الحكومة العراقية، وبحضور محافظ نينوى وعدد من أعضاء مجلس النواب ومجلس المحافظة، وبمشاركة عدد من الشخصيات الاجتماعية والأكاديمية والمهتمين بالشأن التنموي.

وقال السيد محمود الأعرجي، خلال مشاركته في وقائع الجلسة الحوارية، إن مشاركتنا تأتي انطلاقاً من أهمية دعم الجهود الرامية إلى وضع رؤية واضحة لمستقبل سنجار، والعمل على إيجاد خطط واقعية قابلة للتنفيذ، تساعد في تحسين الواقع

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة يشارك في ندوة تتناول سيرة وحياة أبي الزهراء محمد (صلى الله عليه وآله)

حديث عن أعظم مدرسة أخلاقية وإنسانية عرفت البشرية جمعاء، فكان مثلاً للرحمة والصدق والأمانة وحسن الخلق، ومن واجبا أن نستحضر هذه القيم في حياتنا اليومية، قال تعالى في محكم كتابه العزيز: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ).

مبيناً أن دراسة سيرة نبينا الأعظم لا ينبغي أن تقتصر على المناسبات، بل يجب أن تكون منهجاً مستمراً في حياتنا، من خلال الاقتداء بأخلاقه وسلوكه وتعاليمه، ونقل هذه القيم إلى الأجيال القادمة.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة في ندوة تتناول سيرة وحياة أبي الزهراء محمد (صلى الله عليه وآله).

وقال الشيخ حميد المالكي، خلال حديثه في الندوة، إن ولادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) تمثل مناسبة لاستحضار سيرته وأخلاقه والاقتداء بما قدمه للبشرية من مبادئ وقيم رفيعة.

وأضاف أن الحديث عن حياة وسيرة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) هو

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة نينوى يقيم مجلساً عزائياً لإحياء شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام) للرواية الأولى



المواقف العظيمة التي سطرته سيدة نساء العالمين في حياتها، وضرورة حضور هذه الذكرى في الوعي الديني والاجتماعي للمؤمنين، لما تمثله من إحياء للدين والشرعية السمحاء. وأضاف أن المجالس الفاطمية تعد من المناسبات التي تجمع المؤمنين على المحبة والوفاء لأهل البيت (عليهم السلام)، وتعمل على استحضار السيرة المباركة للسيدة الزهراء

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة نينوى مجلساً عزائياً لإحياء شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) للرواية الأولى في قضاء سنجار.

وقال السيد محمود الأعرجي إن إحياء ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يمثل مناسبة لتجديد العهد والولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، واستذكار

(عليها السلام)، وما قدمته من مواقف خالدة في نصرته الحق وترسيخ قيم الإيمان والصبر والثبات. وقدم الأعرجي التعازي إلى الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ولمراجع الدين العظام وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة على قلوب الجميع.

مشروع أيتامنا يوزع الملابس على 360 يتيمًا في محافظة ذي قار



الناصرية/ ذي قار- أفاد مسؤول فرع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة ذي قار، في تصريح لمسئولة إعلام قسم أيتامنا التابع إلى المؤسسة، بأن المشروع وزّع الملابس على ٣٦٠ يتيمًا، ضمن ٩٠ عائلة مستفيدة في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار.

وأوضح أن هذه المبادرة تأتي في إطار اهتمام المشروع برعاية الأيتام وتوفير احتياجاتهم، ولا سيما مع اقتراب العام الدراسي الجديد، بما يساهم في إدخال السرور إلى نفوسهم وتوفير جانب من

نيلوى- أفاد مسؤول فرع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة نينوى، في تصريح لمسئولة إعلام مشروع (أيتامنا) التابع إلى المؤسسة، بأن المشروع تكفل بتوزيع الملابس على ١٤٠ يتيمًا في منطقة قبة شريخان بمدينة الموصل، ضمن مبادراته الإنسانية المتواصلة لرعاية الأيتام وتلبية احتياجاتهم.

وأوضح أن هذه المبادرة تأتي في إطار البرامج التي يواصل مشروع (أيتامنا) تنفيذها بهدف الوقوف إلى جانب الأيتام ومساندتهم، والعمل على توفير احتياجاتهم وإدخال الفرح والسرور إلى

نفوسهم، بما يعكس اهتمام المشروع بالرعاية الإنسانية والاجتماعية للأيتام. وأضاف أن المبادرة لاقت ترحيباً وتقديراً من العوائل المستفيدة، التي أعربت عن شكرها وامتنانها للعاملين في مشروع (أيتامنا) والقائمين على هذه المبادرة، مثنياً ما يبذلونه من جهود في رعاية أبنائهم والوقوف إلى جانبهم وتقديم الدعم لهم.

وأكد مسؤول فرع المؤسسة في نينوى أن مشروع (أيتامنا) يواصل حضوره الإنساني في خدمة الأيتام، من خلال مبادرات وبرامج تستهدف تلبية احتياجاتهم وتعزيز رعايتهم، بما يساهم

في تخفيف أعبانهم وإشعارهم بالاهتمام والمساندة، وترسيخ قيم التكافل والتراحم في المجتمع. إلى ذلك، أشار مسؤول مشروع (أيتامنا)، السيد محمد الشرع، إلى أن المشروع ماضٍ في توسيع أنشطته على أكثر من صعيد، وأينما اقتضت الحاجة في عراقنا العزيز، مبيناً أن المشروع يحظى بدعم ورعاية وتوجيه متواصل من لدن سماحة الأمين العام للمؤسسة، الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وأن رعاية الأيتام تحظى بأولوية في عمله واهتمامه.

نشاط الهدى يعزز برامج التربية والقرآنية بأنشطة متنوعة

بمشاركة 124 طالباً وطالبة وإشراف 15 مدرّباً ومدرّبة.. نشاط الهدى ينوع برامج التربية والقرآنية

النجف الأشرف- واصل قسم نشاط الهدى في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تنفيذ برامج التربية والقرآنية والتفاعلية الموجهة للطلبة والطالبات، من خلال أنشطة تنوّعت بين الجلسات الإيمانية والقرآنية والفعاليات التربوية والترفيهية، بما يساهم في تعزيز الوعي الديني وتنمية روح المشاركة والتعاون لديهم. وفي هذا السياق، أقام نشاط الهدى «رياحين الحجة» سفرة ترفيهية للطلبات في حسينية الزهراء (عليها السلام) بمنطقة الجديدة الرابعة، بمشاركة ٦١ طالبة وإشراف ١٠ مدرّبات، وتضمن البرنامج مجموعة من

وإيمانية للفئة العمرية من الثالثة عشرة فما فوق، بمشاركة ١٩ طالباً وإشراف المدرّب السيد مصطفى، وافتتحت الجلسة بتلاوة آيات من سورة الأحقاف، مع التركيز على تحسين أداء الطلبة في التلاوة وتنمية قدرتهم على القراءة بصورة أدقّ وأصحّ. وانتقلت الجلسة من التلاوة إلى الفهم والتدبر، من خلال تناول تفسير الآية السادسة من سورة الأحقاف، وطرح موضوع القوانين والسنن التي تحيط بحياة المخلوقات، والظروف والخصائص التي جعلها الله سبحانه وتعالى لكل فئة منها، بما يفتح أمام الطلبة مجالاً للتأمل في النظام الإلهي

ودقته، مع إتاحة المجال لهم لعرض ما يتوصلون إليه من معانٍ واستنتاجات، وربط التلاوة بالوعي القرآني. كما ناقش قسم نشاط الهدى في حي القدس مفهوم (الفتنة) ضمن جلسة تربوية شارك فيها ٤٤ طالباً بإشراف أربعة مدرّبين، ركّزت على الانتقال بالمفهوم من الإطار النظري إلى التطبيق العملي في حياة الطالب، وتعزيز وعيه بالمواقف التي قد تواجهه في محيطه الاجتماعي. وتناول البرنامج صور الفتنة وآثارها وسبل التعامل معها بوعي ومسؤولية، ولا سيما ما يرتبط منها ببعض المواقف والسلوكيات المؤثرة في العلاقات الاجتماعية،

واعتمدت الجلسة أسلوباً تفاعلياً أتاح للطلبة مناقشة المفاهيم المطروحة وربطها بواقعهم، بما يساهم في تنمية قدرتهم على قراءة المواقف والتعامل معها في ضوء القيم والمبادئ التي يتلقونها ضمن برامج قسم نشاط الهدى. وتأتي هذه الأنشطة ضمن مسار قسم نشاط الهدى في الجمع بين التربية القرآنية، والتفاعل الجماعي، والتوجيه السلوكي، والأنشطة الترفيهية، بما يوفر للطلبة والطالبات برامج متكاملة تجمع بين بناء المعرفة وتنمية الوعي وتعزيز المهارات الاجتماعية في بيئة تربوية فاعلة.

الأنوار النجفية تواصل دعم أيتام الناصرية بـ 11.1 مليون دينار



ذي قار - الناصرية- تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، عبر مشروع أيتامنا، تقديم برامجها الرعائية الداعمة للأيتام في محافظة ذي قار، من خلال المساعدات المالية وبرنامج «فرحة يتيم بمناسبة العام الدراسي الجديد»، بما يساهم في مساندة الأيتام وعوائلهم وتلبية جانب من احتياجاتهم.

وفي تصريح لمراسلة إعلام مشروع أيتامنا التابع لمؤسسة الأنوار النجفية، أوضح مسؤول فرع المؤسسة في محافظة ذي قار/ الناصرية أن برنامج "فرحة يتيم بمناسبة العام الدراسي الجديد" شمل (٢١١) مستفيداً، بإجمالي بلغ (٣) ملايين و١٦٥ ألف دينار عراقي).

وأضاف أن رواتب أيتام

محافظة الناصرية بلغت (٧) ملايين و٩٣٥ ألف دينار عراقي)، فيما بلغ عدد الأيتام المشمولين بها (١٩٦) يتيمًا. وبذلك بلغ إجمالي المبالغ المقدمة ضمن هذين البرنامجين (١١ مليوناً و١٠٠ ألف دينار عراقي)، في إطار مواصلة المؤسسة رعايتها للأيتام ودعم عوائلهم عبر مشروع (أيتامنا).

مؤسسة الأنوار النجفية تقيم نشاطاً ترفيهياً وتوزع 60 وجبة غداء لأسر الأيتام في النجف الأشرف

النجف الأشرف - الدائرة الإعلامية ضمن فعاليات مشروع «أيتامنا»، وحرصاً على تعزيز الجانب الإنساني والترفيهي للأيتام وعوائلهم، أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية نشاطاً خاصاً استهدف ٦٠ يتيمًا، تضمن تقديم وجبة غداء متكاملة وبرنامجاً ترفيهياً في فندق «قصر الدر».

وانطلقت الفعالية بنقل الأمهات

الأرامل والأيتام من مقر المؤسسة إلى الفندق، حيث كان في استقبالهم برنامج حافل بالاهتمام والرعاية، تخلله تقديم الهدايا للأيتام في أجواء رسمت البسمة على وجوههم وأضفت على يومهم لمسة من الفرح والسرور.

وتوجه الأيتام وعوائلهم عقب ذلك إلى البوفيه المفتوح لتناول وجبة الغداء وسط أجواء أسرية مميزة، أعقبها تقديم الحلويات للضيوف،

لتكتمل فقرات النشاط ببيئة مفعمة بالمودة والاحتواء. وفي ختام الفعالية، تم التكفل بإعادة كافة الأمهات الأرامل وأطفالهن إلى منازلهم بعد قضاء يوم ترفيهي وإنساني كامل، ليأتي هذا النشاط امتداداً لرسالة مشروع «أيتامنا» في تقديم الرعاية الشاملة التي تتجاوز الدعم المادي لتشمل الدعم النفسي والمعنوي لهذه الشريحة الكريمة.

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يقيم اجتماعاً للكادر التدريسي في مشروع «الزهراء قدوتنا»

النجف الأشرف - أقام قسم الفاطميات للتبليغ الديني، التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، وبرعاية المكتب المركزي لسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، اجتماعاً توجيهياً لأستاذات دورات مشروع «الزهراء قدوتنا».

وشهد الاجتماع كلمة لإدارة القسم، أكدت خلالها أهمية

مواصلة مسيرة طلب العلم وبذله ونشره، واستثمار الطاقات العلمية والتربوية في خدمة المجتمع والارتقاء بمستوى العمل التبليغي، بما يساهم في نشر المعارف الدينية وتعزيز القيم والمبادئ الإسلامية.

كما تضمن اللقاء استعراض جملة من التوجيهات الخاصة بالعمل التبليغي، مع التأكيد على أهمية التواصل المستمر،

والمتابعة الميدانية، ومواصلة أداء الرسالة التربوية والدينية بروح المسؤولية والإخلاص. واختتم الاجتماع بأجواء احتفالية بمناسبة ذكرى ولادة الصادقين: النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) والإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، تخللتها تقديم الضيافة وتوزيع عدد من الملازم والبوسترات والمستلزمات الداعمة للعمل التبليغي.

النجف الأشرف - الدائرة الإعلامية

اختتمت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ مشروع أيتامنا، في مقرها بمحافظة النجف الأشرف، حملتها الإنسانية السنوية «العودة إلى المدارس»، والتي استمرت في الفترة من ٣ وحتى ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦، وذلك في إطار جهودها الحثيثة لدعم المسيرة التعليمية ورعاية شريحة الأيتام، واستعداداً لانطلاق العام الدراسي الجديد.

وأفاد مسؤول قسم «أيتامنا» في المؤسسة، في تصريح أفضى به لمرسلة الدائرة الإعلامية، بأن الحملة نجحت في تجهيز ١٠٠ يتيم بكافة المستلزمات والاحتياجات المدرسية ذات الجودة العالية. وأوضح أن المبادرة شهدت توزيع حقائب مدرسية متكاملة روعي فيها تنوع التصاميم والألوان لتلائم أذواق الفئات المستهدفة من البنين والبنات، إلى جانب تقديم سلة قرطاسية شاملة تضمن جاهزيتهم الكاملة للالتحاق بمقاعد

الدراسة.

مؤسسة الأنوار النجفية تختتم حملتها الإنسانية «العودة إلى المدارس» لتجهيز 100 يتيم في النجف الأشرف

الدراسة. وأضاف المصدر أن الحصّة المقررة لكل مستفيد اشتملت على المواد التالية: (حقائب مدرسية، وحافظة طعام "لائش بوكس"، وقارورة ماء "مطارة"، ومحفظة أقلام، دفتر رسم "جامبو"، دفاتر مدرسية اعتيادية، علبة أدوات هندسية، علبة أقلام رصاص، علبة أقلام تلوين، علبة أقلام جافة، مسطرة مرنة، ممحاة، مبراة).

وفي ختام تصريحه، أعرب مسؤول قسم «أيتامنا» عن خالص الشكر وعظيم الامتنان لجميع المتبرعين وأصحاب الأيادي البيضاء الذين ساهموا في إنجاح هذه المبادرة الإنسانية. وأكد أن هذه التبرعات السخية تجاوزت حدود توفير الأدوات المدرسية لتسهم في إدخال البهجة والسرور على قلوب الأطفال الأيتام، وتحفيزهم نحو النجاح والتفوق، فضلاً عن دورها المباشر في تخفيف الأعباء المالية عن كاهل أسرهم مع بداية الموسم الدراسي.

الأنوار النجفية ترعى أيتام ذي قار



المبادرات من إسهام في التخفيف من احتياجات الأيتام وإدخال السرور إلى نفوسهم. من جانبه، أكد مسؤول مشروع أيتامنا، السيد محمد الشرع، أهمية هذه المشاريع في التخفيف عن كاهل العوائل التي لا معيل لها، مشيراً إلى أن المؤسسة، ووفق توجيهات سماحة الأمين العام الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، تواصل خطواتها في تنفيذ العديد من المشاريع الإنسانية وبصورة متواصلة، خدمة لأيتام العراق ورعاية لعوائلهم.

ذي قار - الناصرية- قدّمت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية اللحوم إلى الأيتام المشمولين برعايتها في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار، ضمن برامجها الإنسانية المتواصلة في دعم الأيتام والعوائل المتعففة، حيث شملت المبادرة ١٧٠ مستفيداً، من خلال توزيع لحوم عجل مذبوح.

وعبرت العوائل المستفيدة عن شكرها وامتنانها للعاملين في المؤسسة، مثمنة جهودهم المتواصلة في تقديم الدعم والرعاية، وما تمثله هذه

نشاط الهدى يعزز الهوية الدينية والعقائدية للناشئة ببرامج تربوية تحفيزية

برامج تربوية وتعليمية تجمع التعليم الشرعي والتطبيق العملي واستذكار السيرة النبوية والتحفيز

المباركة، وما تتضمنه سيرته الشريفة من دروس في الاهتمام بمستقبل الأمة والحفاظ على مسارها، بمشاركة ٦٠ طالبة وإشراف سبع مدربات.

وتزامنت الجلسة مع استكمال توزيع الهدايا على الطالبات ضمن فعاليات مهرجان الهدايا، في إطار البرامج التحفيزية التي يعتمدها القسم لتشجيع المشاركات وتعزيز تفاعلهن مع الأنشطة التربوية والتعليمية.

وبذلك بلغ مجموع المستفيدين من هذه الأنشطة ١٧٤ مستفيداً، ضمن برامج تنوعت بين التعليم الشرعي والتطبيق العملي للأحكام، وتنمية مودة أهل البيت (عليهم السلام)، واستذكار السيرة النبوية، والقياس التربوي والتحفيز، بما يعكس توجه نشاط الهدى نحو تقديم برامج تجمع بين بناء المعرفة الدينية وترسيخها في السلوك والممارسة.



المستفيدين ٣٧ مستفيداً، وبإشراف ثلاث مدربات. وفي الجديدة الرابعة بحسنية الزهراء (عليها السلام)، أقام قسم نشاط الهدى/ رياحين الحجة جلسة تربوية تناولت الدرس التاسع من سلسلة "هموم الشمس" من المجلد السادس، مستعرضاً نظرات الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) المستقبلية، وهمومه وقلقه على مصير المجتمع الإسلامي من بعده حتى آخر لحظات حياته

تأسيسه عام ٢٠٢٣ م. كما أقام قسم نشاط الهدى/ بنات الحوار جلسة تربوية الثانية بعنوان "مودة أنوار الشمس"، تناولت مفهوم مودة أهل البيت عليهم السلام وأهمية ترجمتها إلى سلوك عملي في حياة الإنسان، إلى جانب إجراء اختبار لقياس مدى استيعاب الطالبات للمفاهيم الدينية المطروحة، بمشاركة ٣٢ طالبة وإشراف أربع مدربات، ضمن البرامج التي يواصل القسم تقديمها منذ

وفي السياق ذاته، أقام قسم نشاط الهدى/ العفاف في حي القدس جلسة تربوية بعنوان "مودة أنوار الشمس"، تناولت مفهوم مودة أهل البيت عليهم السلام وأهمية ترجمتها إلى سلوك عملي في حياة الإنسان، إلى جانب إجراء اختبار لقياس مدى استيعاب الطالبات للمفاهيم الدينية المطروحة، بمشاركة ٣٢ طالبة وإشراف أربع مدربات، ضمن البرامج التي يواصل القسم تقديمها منذ

واصلت أقسام نشاط الهدى التابعة لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تنفيذ برامجها التربوية والتعليمية الهادفة إلى بناء الوعي الديني لدى الناشئة، وتعزيز الارتباط بأهل البيت عليهم السلام على أساس المعرفة والاقتداء والممارسة، من خلال حزمة متكاملة من الأنشطة التي جمعت بين التعليم الشرعي والتطبيق العملي، واستذكار السيرة النبوية، وترسيخ المفاهيم العقيدة والأخلاقية، إلى جانب البرامج التحفيزية. وفي حي القدس بمحافظة النجف الأشرف، أقام نشاط الهدى فعالية تربوية استذكرت ولادة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وتضمنت ورشة تعليمية في أحكام الوضوء وتطبيقها بصورة عملية، بما يساهم في نقل المعرفة الشرعية من إطارها النظري إلى الممارسة اليومية، وتعزيز اهتمام الطلبة بأداء واجباتهم الدينية والالتزام بها، بمشاركة ٤٥ طالباً وإشراف ثلاثة مدربين.

الأنوار النجفية تواصل رعاية أيتام الموصل والخالص ضمن (أيتامنا) و(فرحة يتيم)



ألف دينار عراقي. وأضاف أن برنامج فرحة يتيم شمل بدوره ٣٥ مستفيداً، فيما بلغ إجمالي المبلغ المقدم لهم ٥٢٥ ألف دينار عراقي، مؤكداً استمرار المؤسسة في تنفيذ برامجها الرعائية الموجهة إلى الأيتام ودعم عوائلهم. وتأتي هذه المبادرات ضمن برامج مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية المتواصلة في رعاية الأيتام، وتقديم المساعدات المالية لهم، ومساندة عوائلهم في المناطق المشمولة ببرامج المؤسسة.

والتنمية، بين مسؤول فرع المؤسسة في الموصل أن رواتب مشروع أيتامنا شملت ١٥ يتيماً، بإجمالي بلغ ٥٩٠ ألف دينار عراقي، فيما شمل برنامج (فرحة يتيم) العدد نفسه من المستفيدين، وبمبلغ إجمالي قدره ٢٢٥ ألف دينار عراقي.

وفي ديالى/ الخالص، أوضح مسؤول فرع المؤسسة، في تصريح لمراسلة إعلام قسم أيتامنا، أن رواتب مشروع أيتامنا شملت ٣٦ يتيماً، وبإجمالي بلغ مليوناً و ٤٨٠

الموصل - ديالى/ الخالص- تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عبر فروعها تنفيذ برامجها الإنسانية والرعاية المخصصة للأيتام، وفي مقدمتها مشروع (أيتامنا) التابع للمؤسسة، وبرنامج (فرحة يتيم)، بما يقدمه هذان البرنامجان من دعم مالي للأيتام وعوائلهم، ومتابعة لاحتياجاتهم في المحافظات المشمولة. وفي تصريح لمراسلة إعلام قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة

مشروع «أيتامنا» يواصل دعم 43 يتيماً في بغداد بالرواتب والمعونات الدراسية

1.580.000 دينار عراقي رواتب شهرية، و645,000 دينار معونات دراسية للأيتام أنفسهم



للعام الدراسي الجديد للأيتام أنفسهم، بمبلغ إجمالي بلغ ٦٤٥,٠٠٠ دينار عراقي، دعماً لاحتياجاتهم التعليمية مع قرب انطلاق العام الدراسي. وأكد أن هذه المبادرات تأتي ضمن برامج مشروع «أيتامنا» الرامية إلى مواصلة رعاية الأيتام ومساندتهم في احتياجاتهم المعيشية والتعليمية، بما يساهم في تعزيز استقرارهم ودعم مسيرتهم الدراسية.

أفاد مسؤول مشروع «أيتامنا» التابع إلى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في العاصمة بغداد، في تصريح لمراسلة إعلام المؤسسة في قسم أيتامنا، أن المشروع واصل تقديم دعمه للأيتام المشمولين بالرعاية، من خلال توفير احتياجاتهم المعيشية والدراسية. وأوضح أن ٤٣ يتيماً في محافظة بغداد تسلموا رواتبهم الشهرية، بمبلغ إجمالي بلغ ١,٥٨٠,٠٠٠ دينار عراقي، إلى جانب تقديم معونات

قسم نشاط الهدى يواصل برامج التربوية والتعليمية ضمن «رياحين الحجة» و«بنات الحوراء».

القدس التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مسابقة ترفيهية للألعاب بمشاركة ٣٦ طالباً وإشراف ٣ مدربين، بهدف توفير أجواء من الحيوية والروح الإيجابية وتهينة الطلبة نفسياً للجلسات التعليمية المقبلة.

وتضمن النشاط مجموعة من الألعاب والمسابقات التي أسهمت في الخروج عن النمط التقليدي للدرس، وكسر روتين العملية التعليمية، وتعزيز التفاعل وروح المشاركة والتعاون بين الطلبة، إلى جانب استثمار الجوانب النفسية والتفاعلية بما يهينهم لجلسات تعليمية أكثر حيوية وفاعلية.

وتأتي هذه الفعاليات ضمن مساعي قسم نشاط الهدى إلى تنويع أساليب التربية والتعليم، والجمع بين المعرفة الدينية، والتكوين الأخلاقي، والتفاعل النفسي والاجتماعي، بما يعزز حضور الطلبة والطالبات في البرامج التعليمية والثقافية، ويرسخ ارتباطهم بالقيم والمفاهيم الإسلامية بأساليب تربوية مناسبة.

وبحسب أعداد المشاركين الواردة في الفعاليات المعلنة، فقد بلغ مجموع المشاركين ١٦٦ طالباً وطالبة، بإشراف ومتابعة ١٦ مدرباً ومدربة، إلى جانب تسجيل ٧٧ مستفيدة في جلستي برنامج «المعاد» و«وضوء الجريمة» وفق الأعداد المعلنة لكل جلسة.



كما واصل قسم نشاط الهدى/ بنات الحوراء برامج التعليمية في حي المكرمة بإقامة الجلسة الثانية من محتوى (وضوء الجريمة)، والتي هدفت إلى تعليم الأحكام الدينية وترسيخها بأسلوب تربوي مبسّط يساعد الطالبات على فهم المفاهيم الشرعية وربطها بممارساتهن في الحياة اليومية.

وشهدت الجلسة مشاركة ٣٤ طالبة، فيما بلغ عدد المستفيدات ٣٧ مستفيدة، بإشراف ومتابعة ٣ مدربات. وفي جانب الأنشطة التفاعلية، أقام نشاط الهدى في حي

في توجيه السلوك وتكوين الأفعال وترسيخ الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية لدى الناشئات.

وشهدت الجلسة مشاركة ٣٦ طالبة، فيما بلغ عدد المستفيدات ٤٠ مستفيدة، بإشراف ٣ مدربات، حيث تناولت الجلسة مفهوم المعاد التعليمية والثقافية. وفي إطار قسم نشاط الهدى/ بنات الحوراء، أقيمت في حسينية الحُسن والفضيلة بحي المكرمة الجلسة الأولى من برنامج (المعاد)، بهدف تعزيز الوعي بأهمية الإيمان بالقيامة ويوم الحساب، وبيان أثر الإيمان بالآخرة

السلسلة. وشهد النشاط، بالتزامن مع ذلك، استكمال توزيع الهدايا المقدمة ضمن مهرجان الهدايا، في أجواء تربوية وترفيهية هدفت إلى تعزيز تفاعل الطلبة وتشجيعهم على مواصلة المشاركة في البرامج التعليمية والثقافية. وفي إطار قسم نشاط الهدى/ بنات الحوراء، أقيمت في حسينية الحُسن والفضيلة بحي المكرمة الجلسة الأولى من برنامج (المعاد)، بهدف تعزيز الوعي بأهمية الإيمان بالقيامة ويوم الحساب، وبيان أثر الإيمان بالآخرة

دروس في السيرة والمعاد والأحكام، إلى جانب أنشطة تفاعلية ومسابقات تربوية، بمشاركة ١٦٦ طالباً وطالبة وإشراف ١٦ مدرباً ومدربة في عدد من مناطق النجف. واصل قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية برامج التربوية والتعليمية الهادفة إلى تنمية الوعي الديني والفكري لدى الطلبة والطالبات، من خلال مجموعة من الدروس والجلسات والأنشطة التفاعلية التي أقيمت في عدد من الحسينيات والأحياء، ضمن برنامجي رياحين الحجة وبنات الحوراء.

وضمن قسم نشاط الهدى/ رياحين الحجة، أقيم في حسينية الزهراء (عليها السلام) بمنطقة الجديدة الرابعة درس التاسع من سلسلة "هموم الشمس" من المجلد السادس، بمشاركة نحو ٦٠ من الطلبة وإشراف ٧ مدربات.

وتناول درس جوانب من النظرات المستقبلية للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وما حملته سيرته المباركة من هموم وقلق على مصير المجتمع الإسلامي بعد رحيله، وصولاً إلى ما تضمنته وصاياه وتوجيهاته في المراحل الأخيرة من حياته، بما يساهم في تعزيز وعي الطلبة بالمضامين الرسالية وربطهم بالقيم التي تناولتها

الأنوار النجفية

تتكفل بإجراء عملية جراحية لتيمة في النجف



الجراحية لتيمة (ع.ع) في مستشفى البتول الأهلي طائكم | مشروع أيتامنا - مؤسسة الأنوار النجفية

النجفية وللمتبرعين، تقديرًا لهذه المبادرة وما قدمته من مساندة أسهمت في إجراء العملية، مؤكدين أن حالتها الصحية مستقرة وأنها تتعافى، والله الحمد. وتأتي هذه المبادرة في إطار ما يقدمه مشروع أيتامنا من رعاية متواصلة للأيتام، لا تقتصر على الدعم المعيشي، بل تمتد إلى تلبية احتياجاتهم الصحية ومساندتهم في الظروف التي تستدعي الرعاية والعلاج، بما يعزز شمولية البرامج الإنسانية التي تنفذها المؤسسة.

بعد استكمال الفحوصات والتحليل الطبية اللازمة التي سبقت إجراء العملية. ووفقاً للوثائق الطبية الخاصة بالحالة، أظهرت الفحوص وجود حصوات متعددة في المرارة، فيما أجريت للمريضة الفحوص السريرية والمخبرية اللازمة، وكانت الفحوص المتعلقة بالفيروسات سلبية، كما أرسلت عينة المرارة المستأصلة إلى المختبر لإجراء الفحص النسيجي. من جانبها، عبرت التيمة ووالدتها عن شكرهما وامتنانهما لمؤسسة الأنوار

النجف الأشرف ضمن مبادراتها الإنسانية المتواصلة في رعاية الأيتام وتلبية احتياجاتهم، تكفل مشروع أيتامنا التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، وبالتعاون مع عدد من المتبرعين الأفاضل، بتغطية تكاليف العملية الجراحية الخاصة باستئصال المرارة للتيمة (ع.ع) وأجريت العملية بنجاح في مستشفى البتول الأهلي بمحافظة النجف الأشرف يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/٨/١٩م، تحت إشراف الدكتور صفاء الدين سالم،



فإن طاقته في الصورة الثانية تنقسم، ويكون هو في الواقع مدافعاً عن الماء الذي يحمله معه، ثم اعلم يا بني، قد قلنا مراراً: إن الروايات الحاكية عن خصوصيات فاجعة الطف مختلفة ومتضاربة، وله أسباب كثيرة، ومن هذا الاختلاف تجد في بعض المصادر المعتبرة أن سيد الشهداء والعباس (عليه السلام) كليهما خرجا للقتال سوية، إذا اقتحم أحدهما كان الثاني يحمي ظهره، ومضمون هذه الرواية أجنبية عما هو معروف وموجود في المقاتل والألسن من أن الإمام الحسين (عليه السلام) كلفه بجلب الماء، ولكن دع الخطباء يذكرون ما يحفظونه من الروايات ولا تناقضهم، والله العالم.

س: ورد في زيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام) أشهد لك بالتسليم والتصديق والنصيحة، وفي موضع آخر من الزيارة: أشهد أنك قد بالغت في النصيحة وأعطيت غاية المجهود، ما المراد بالنصيحة في الموضوعين وكيف تجسدت عند أبي الفضل العباس (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: المقصود بالنصيحة في الموردين هو هداية من يحتاج إلى الهداية، وقد فعل ذلك أبو الفضل (عليه السلام) وذلك في أكثر من موضع ومورد يوم الطف، وقد نصح الأشقياء بأن يسمحوا بالماء لآل الرسول (صلى الله عليه وآله)، وكذلك نصحهم بالامتناع عن

الله بن زياد، فقال سرجون: رأيت لو نشر معاوية لك حياً أما كنت آخذاً برأيه، قال: نعم، قال: فأخرج سرجون عهد عبيد الله بن زياد على الكوفة، وقال: هذا رأي معاوية مات وقد أمر بهذا الكتاب، فضمّ المصريين إلى عبيد الله بن زياد، فقال يزيد: افعّل، ابعث بعهد عبيد الله له، كما في الإرشاد للشيخ المفيد (ص ٤٢)، وتاريخ الطبري (ج ٤/ ص ٢٥٨)، والكمال في التاريخ (ج ٤/ ص ٢٢)، والبداية والنهاية (ج ٨/ ص ١٦٤).. وغيرها، ولم يثبت أن سرجون كان في كربلاء، والله العالم.

س: ورد في بعض كتب المقاتل والسير أن العباس (عليه السلام) كان يستأذن من الإمام الحسين (عليه السلام) للقتال فلا يأذن (عليه السلام) له، وفي آخر مرة أذن له بأن يحضر للأطفال قليلاً من الماء، فهل يفهم منه (عليه السلام) أنه لم يكن بالأساس برز للقتال وإنما لإحضار الماء؟ وكيف تصفون فضل وعظمة سقي الماء لعليّ الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال هذا الموقف وغيره؟

باسمه سبحانه: ما ذكرت يا بني موجود في المقاتل، يبدو بمضمون هذين الموقفين من سيد الشهداء (عليه السلام) أنه لم يكن راغباً في دفع أبي الفضل للقتال بما هو قتال مع العدو، ولذلك قيده بجلب الماء، ومعلوم أن المقاتل المتفرغ للقتال يستطيع أن يقتل من العدو أكثر من المقيد بحفظ قربة الماء،

الأخيرة، بأيام فهل يعقل أن يفكر أحد في الزواج؟ وما يقال: إنه كانت وصية الإمام الحسن (عليه السلام)؟ فهل كان الحسين (عليه السلام) والعياذ بالله غافلاً عن وصية أخيه، وهل القاسم كان مهملاً لوصية أبيه والعياذ بالله؟ فانتبهوا يا أولي الألباب، نعم هناك في الكتب غير المعتبرة ذكر ذلك، فإن رأينا في منطقة من مناطق الشيعة اهتماماً بذلك فلا نسيء لهم ما دام عملهم ناشئاً عن حبهم لأهل البيت (عليهم السلام)، والله الهادي، وهو العالم.

س: لماذا لم يخرج أحد من أولاد محمد بن الحنفية مع الحسين؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، يظهر من جملة من الروايات أن الحسين (عليه السلام) كان مأموراً من الله سبحانه بأخذ من أخذه معه إلى كربلاء وترك من ترك، والله العالم.

س: من هو سرجون الرومي؟ وما هو الدور الذي أداه في كربلاء؟

باسمه سبحانه: كان كاتباً ومولى لمعاوية ثم ليزيد (لعنه الله) ولما جاء مسلم بن عقيل (عليه السلام) إلى الكوفة وبايعه الكثير من أهلها استشار يزيد (لعنه الله) سرجون، فقال: ما رأيك أن حسينا قد وجه إلى الكوفة مسلم بن عقيل (عليه السلام) يبايع له؟ وقد بلغني عن النعمان بن بشير ضعف وقول سيئ فمن ترى استعمل على الكوفة؟ وكان يزيد عاتباً على عبيد

القائد في جميع الحالات، بل يعطى اللواء أمام العسكر لأمرهم بطاعته في الأمور القتالية، ولا يجب أن يحمله حين الاقتراب من الأعداء والالتحام معهم، والله العالم.

س: كيف استشهد الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: استشهد سلام الله عليه بالسم من قبل بني أمية، والتفصيل في من كتب عن سيرته، كالمرحوم المقدس العلامة الشيخ باقر شريف القرشي وغيره من الأعلام (قدس)، والسلام.

س: هل مكث علي بن أبي طالب في المدينة أثناء حكم الثلاثة ولم يسافر أو يذهب إلى أي مكان خلال هذه المدة؟

باسمه سبحانه: بقاؤه (عليه السلام) في المدينة امتثالاً لأمر الله وأمر نبيه (صلى الله عليه وآله) وعدم رفع السيف في وجه من ظلمه امتثال أيضاً، وليس فيه أي دليل على رضاه بما ارتكبه البعض، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما مدى صحة زواج القاسم (عليه السلام) في كربلاء؟

باسمه سبحانه: لم يثبت بسند معتبر، وينبغي أن ننسبه إلى أن التجاذب والتدافع بين أصحاب الحسين (عليه السلام) وبين الأشقياء قد بدأ من اليوم الثالث من المحرم، وقطع الماء عن الحسين (عليه السلام) وأصحابه قبل بدء المعركة

س: الملاحظ أن النبي لم يقتل أحداً من المشركين حتى في المواضع التي اقترب فيها مقاتلوهم منه، كما في غزوة أحد وغزوة حنين، فما تفسيركم لذلك؟

باسمه سبحانه: الرسول (صلى الله عليه وآله) معصوم، يعمل ما يأمره الله سبحانه، ويفعل ما هو المطلوب منه، قال الله سبحانه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)، وربما يقال: إنه الله سبحانه جعل الكرامة والعطف في يد النبي (صلى الله عليه وآله) بحيث لو يقتله بيده الشريفة يغفر الله للمقتول، فلو قتل أحداً من المشركين لغفر له إن صحت هذه المقولة، والله الهادي، وهو العالم.

س: يقال: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان حامل لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كذا وثمانين موقعة، السؤال: كيف للمقاتل أن يحمل لواء في يد ويقاتل باليد الأخرى؟ أليس من الأفضل له ترك اللواء جانباً وتحرير كلتا يديه ليستخدمهما في القتال؟

باسمه سبحانه: كأنك يا بني، لم تشاهد ولم تعرف كيف يحمل اللواء، فإن الحامل يضع اللواء في يده في حال الحركة نحو العدو وفي وقت المبارزة يجعله في قربوس الفرس إن كان راكباً ويغرسه في الأرض إن كان راجلاً، كما فعل الإمام علي (عليه السلام) بلواء الرسول (صلى الله عليه وآله) في خيبر كما في بعض الأخبار، ثم لا يشترط أن يكون اللواء بيد

من حين وصول المسلمين لقتال المجوس وكسرى؛ لأنها لم تكن إلا قرية وأصبحت مدينة مجهزة للانتفاع بها للحروب، وكان (عليه السلام) قد علم توجه أصحاب الجمل إلى البصرة وكانت الكوفة أقرب إليها من المدينة، ثم اعلم يا بني، أن لأرض العراق وأرض الكوفة خصوصية خصها الله بها، ولذلك سوف تكون مركز سلطة الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) إن شاء الله، والله الهادي.

س: يشكل البعض بقولهم: لقد قام الخليفة الثاني بتحرير المسجد الأقصى، ثم أعاد صلاح الدين الأيوبي تحريره، فماذا عند الشيعة من تحرير وفتوحات؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، كلمة شيعة علي (عليه السلام) تعم مطيعي النبي (صلى الله عليه وآله) في حياته وبعد موته، فكل فتوحات النبي (صلى الله عليه وآله) حصلت بأيدي الشيعة، والله الهادي.

س: لماذا لم يعاقب أمير المؤمنين (عليه السلام) قادة حرب الجمل، مثل ابن طلحة وابن الزبير مع أنهم ثاروا عليه وتسببوا في مقتل خيرة الصحابة؟

باسمه سبحانه: العاقل يعلم أن موقف علي (عليه السلام) كان منصياً على تهدئة الفتنة، وإلا لكان أول من يستحق هو من أثار الفتنة، وهذا المعنى السعي في إطفاء الفتنة يعرفه كل سياسي محنك يكون في مثل موقفه (عليه السلام)، والله العالم.

س: لماذا امتنع الإمام علي (عليه السلام) عن أخذ ما غنمه من الأعداء في حرب الجمل وأخذ الغنائم في حرب صفين؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أخذ من أعدائه في واقعة الجمل ما كان في معسكرهم، وترك أسرهم وأسرى المشاغبين عليه، ولم يستحل أموالهم في بيوتهم، وأما في صفين فلم يسيطر على المعركة حتى يسأل أو يقال: أخذ أو لم يأخذ أو لم يأخذ، والله العالم.

الخير خير وفي الشر شر، وأما لم هذا الترتيب؟ فلا نعلمه، بل نعلم ما وجدناه في القرآن، والله العالم.

س: يقول البعض: يذكر علماء الشيعة كثيراً حب الانتصار لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد كانوا كثرة في جنده في واقعة صفين، فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يسلموا الخلافة لعلي (عليه السلام) وسلموها لأبي بكر؟

باسمه سبحانه: قلنا مراراً: إن الذين سبقوا علياً إلى السلطة كانوا تمكنوا من استهواء الناس بنحو لم يسبق له مثيل في التاريخ، ولم يثبت حب الانتصار لعلي (عليه السلام) لا في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) ولا بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) وإنما كان معظم من أطاع علياً (عليه السلام) كخليفة كسابقه، أنسينا ما ورد في كتبنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دار على بيوت الانتصار والمهاجرين _ الشخصيات البارزة منهم _ يستنصرهم ولم ينصروه، والله الهادي، وهو العالم.

س: لماذا اختار أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة عاصمة له على الرغم من تخاذل أهلها عن القتال بكل ما لمسوه من عدل الإمام (عليه السلام) فيهم، ثم اختارها الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) إلى أن خذلوه واضطر للصلح مع القدر معاوية، ورغم ذم الإمام علي (عليه السلام) لأهل الكوفة وما حولها لتخاذلهم عن نصرته نجده يمدح الكوفة (وليس أهلها) في إحدى خطبه الشريفة. فهل كان أهل الحجاز أو أهل المدينة المنورة أكثر خذلاً للإمام (عليه السلام) حتى اضطر للانتقال للكوفة؟

باسمه سبحانه: أما أهل المدينة فلم يبايع كثير منهم لأمير المؤمنين (عليه السلام) حتى كخليفة رابع، وأما الشام فكانت بيد أعدائه، وأما الكوفة فحسب ما يظهر من وضعها الاجتماعي كانت مدينة عسكرية وفيها الآلاف المؤلفة مستعدين للقتال

قبله (عليه السلام) ثم ارتد. وأما تقديمه على غيره فلذكائه وحنكته وسياسته في إدارة الولاية، وتلك سوء عاقبته يسأل عنها ويعاقب عليها، ففعل علي بن أبي طالب (عليه السلام) كفعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فتح مكة لما دفع الراية لخالد بن الوليد للهجوم على مكة من جهة أخرى غير الجهة التي دخل منها الرسول (صلى الله عليه وآله) والحال أن عنده أبا ذر وأمثاله، والله الهادي.

س: يقول البعض ولادة الإمام علي (عليه السلام)، جاء أحدهم برواية يقول: إنها من كتاب أصول الكافي، وهذا كلامه: (ولادة الإمام علي في روضة الواعظين (ص ٨٤) لما ولد علي بن أبي طالب ذهب رسول الله [صلى الله عليه وآله] إليه، ولكنه رآه مثلاً بين يديه، واضعاً يديه اليمنى في أذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية وبوحدانية الله.. ثم قال لرسول الله: اقرأ فقال له رسول الله: اقرأ.. فقرأ التوراة والإنجيل والقرآن)، والسؤال: كيف عرف علي بن أبي طالب القرآن قبل نزوله؟

باسمه سبحانه: علم النبي (صلى الله عليه وآله) وكذلك علم الأنمة (عليهم السلام) من بعده بالقرآن لم يكن مرهوناً بنزوله، فاتهم عالمون بالقرآن مع قطع النظر عن نزوله، والنزول حسب التفسير الصحيح لهذا اللفظ هو أمر الله نبيه (صلى الله عليه وآله) في التبليغ إلى الناس، وبذلك نفهم أنه ربما يرد في ولادة بعض المعصومين (عليهم السلام) أنه حين ولد قرأ الآية الفلانية أو السورة الفلانية، والملخص أن علمهم لدني، بمعنى أن الله تعالى علمهم مباشرة بدون وساطة أحد، هكذا عقيدتنا، وقد دلت عليها الروايات، بل قوله سبحانه: (لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ) شاهد على ذلك من أنه لما كان جبريل يبلغه أمر الله سبحانه ويقرأ الآية التي أمر النبي (صلى الله عليه وآله) بتليغها، فحب النبي (صلى الله عليه وآله) للدين والتبليغ كان يدعو للاستعجال، والعجلة في

وهل كان الإسلام منحرفاً في عهد علي؟ ولماذا لم يخرجوا لإعادة الإسلام؟ فأما أن تشهد بعدالة الخلفاء وصدقهم ورضا علي بهم، أو تشهد بخيانة علي والحسن للإسلام؟ فما هو قولكم؟

باسمه سبحانه: نحن نؤمن بعصمة الأنمة (عليهم السلام)، وكل إمام من الأنمة (عليه السلام) الذين ذكرت أسماءهم والذين لم نذكرهم عملوا ويعملون ما يأمرهم الله به. والاعتراض عليهم اعتراض على الله، فكما الأنبياء (عليهم السلام) اختلفوا تجاه الكفار كذلك اختلفت أعمال الأنمة (عليهم السلام). ولعل من جملة أسباب أو دواعي أخذ العائلة معه أنه كان من عادة بني أمية منذ انبساط يد معاوية على البلاد الإسلامية إلى آخر دولتهم المشؤومة أنهم كانوا يضعون أيديهم على عوائل معارضتهم، وينتهكون حرمة العوائل لأجل إجبار المخالف على الخضوع لهم طوعاً أو كرهاً، هل ترى أن الحسين (عليه السلام) يفعل هذا؟ والصحيح ما قلنا في الجواب الأول، وهو أنه فعل ما أمره الله سبحانه، والله الهادي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: يقول البعض: كلنا يعلم أن الخليفة أو الأمير أو الإمام إنما يمثل من نصبه أميراً أو خليفة.. فكيف نصب الإمام علي (عليه السلام) زياد بن أبيه أميراً على البصرة أو خراسان في فترة ولايته (عليه السلام) ولا يخفى عليكم ما يخص أمر زياد؟ ولماذا سمى ابن أبيه مع وجود الخيرة من أصحابه (عليه السلام) وكان من الممكن أن ينصب أيأ منهم حينها مع العلم أنه يقيم الجمعة والجماعة وتوجد فتاوى لفقهائنا بقولهم عدم الجواز بالاعتداء بغير طاهر المولد فما هو قولكم؟

باسمه سبحانه: لم يثبت شرعاً أنه لم يكن طاهر المولد، ولذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض كتبه إليه حذره من نية معاوية في إلحاقه به، فهو حسب الشرع ابن حلال من نطفة أبيه زوج أمه، وكان مستقيماً حين كان والياً من

الحرب ضد ابن النبي (صلى الله عليه وآله) هذا هو المقصود بالنصيحة حسب محيط فقرات الزيارة؛ لأنها ناظرة إلى مواقف أبي الفضل (عليه السلام) يوم عاشوراء، وأما الفرق بين المقامين ففي المورد الأول ذكرت النصيحة بمفهومها اللغوي، وهو الذي أشرنا إليه، وفي المورد الثاني أشير إلى بذل أبي الفضل (عليه السلام) تمام جهده في بذل تمام النصيحة، بحيث صرف جميع طاقاته في ذلك، بحيث وصلت النصيحة الحد المعقول من حيث الكم ومن حيث الكيف مع إخلاص الناصح _ أبي الفضل العباس (عليه السلام) _ و جهده، والله العالم.

السؤال: خلال قراءتي لسيرة الإمام الحسن (عليه السلام)، يراودني سؤال: لماذا لم ينصب الإمام الحسن (عليه السلام) أخاه الإمام الحسين (عليه السلام) قائداً لجيشه، فالإمام الحسين (عليه السلام) لن يأتي من وراءه الخذلان والعياذ بالله، ولكن يستطيع حتماً وأد الفتن والتثبيطات التي كانت تعصف بجيش الإمام الحسن (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أن الخليفة الثالث كان متهماً بمقتضى عمله وسلوكه _ بحمل بني أمية وأقاربه بالخصوص على رقاب المسلمين، ولذلك سعى علي بن أبي طالب (عليه السلام) تجنّب أقاربه عن هذا، وتبعه الإمام الحسن (عليه السلام) دفعاً للتهمة، هكذا يظهر بالتأمل في سلوك الإمامين (عليهما السلام)، والله الهادي.

س: أشكل الأعداء علينا بقولهم: لماذا أخذ الحسين معه النساء والأطفال لكريلاء؟ إن قلتم: إنه لم يكن يعلم ما سيحصل لهم سأقول لكم: لقد نسفت العصمة المزعومة التي تقول: إن الحسين يعلم الغيب، وإن قلتم: إنه يعلم فسأقول لكم: هل خرج الحسين ليقتل أبناؤه؟ وإن قلتم: إن الحسين خرج لينقذ الإسلام كما يردد علماءكم فسأقول لكم: وهل كان الإسلام منحرفاً في عهد الحسن؟

الإمام العسكري عليه السلام .. من المهدي إلى المهد

إن المهمة المميزة في
إمامته عليه السلام
كانت التمهيد لولادة
الإمام المهدي عجل الله
تعالى فرجه الشريف،
وغيبته الصغرى
والكبرى

اتسم عصر الإمام
العسكري ومن
قبله عصر الإمامين
الهادي والرضا
عليهما السلام
باتساع رقعة
التشيع، واتضح
معالم المدرسة
الشيعة.



تؤمنون على أنفسكم".
يقول أحمد بن محمد: "كتبت إلى
أبي محمد (الإمام العسكري) حين
أخذ المهدي في قتل الموالي: يا
سيدي الحمد لله الذي شغله عنا،
فقد بلغني أنه يتهددك، ويقول: والله
لأجلينهم عن جديد الأرض، فوقع أبو

المهدي .
وحدث علي بن جعفر عن الحلبي:
"كنا مجتمعين في العسكر ننظر
قدوم الإمام في يوم ذهاب إلى
دار الخلافة، فوصلتنا رقعة منه
فيها: "ألا لا يسلمن عليّ أحد، ولا
يشير إليّ بيده، ولا يومئ، فإنكم لا

ففي غضون حكم المعتز قُتل الكثير
من الأبرياء وسجن من العلويين
أكثر من سبعين شخصاً من آل
جعفر وآل عقيل، وبعد المعتز استلم
المهدي الخلافة، وسجن الإمام
عليه السلام ، بل وحتى اتخذ قراراً
بقتله إلا أن الأجل لم يمهل فمات

واصل الإمام الحسن العسكري عليه
السلام مهام الإمامة بعد والده الإمام
الهادي عليه السلام، وعاصر في
فترة إمامته القصيرة (ست سنوات)
حكومة ثلاثة خلفاء هم المعتز
والمهدي والمعتمد، وكانت المعاناة
مع الدولة العباسية ما زالت شديدة،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمَسْتَظَرِّ

محمد عليه السلام بخطه: "ذلك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به". فكان كما قال عليه السلام".

وبعد المهدي استلم المعتز زمام السلطة، وفي عهده استشهد الإمام العسكري عليه السلام وقتلت معه مجموعة من العلويين، وتذكر بعض المصادر التاريخية أنه قد تم قتل بعضهم بأفجع صورة، حتى مثلوا بأجسادهم بعد القتل.

نصوص الإمام الهادي على ابنه عليهم السلام

هناك مجموعة من النصوص التي وردت من الإمام الهادي على إمامة الإمام العسكري عليه السلام منها:

عن يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيه بأربعة أشهر، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي.

عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزة وأوتقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي. وهو الخلف وإليه ينتهي غرى الإمامة وأحكامها، مما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه.

الإمام العسكري عليه السلام والتمهيد للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

إن المهمة المميزة في إمامته عليه السلام كانت التمهيد لولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وغيبته الصغرى والكبرى، والارتباط الصحيح به وضرورة الانتقال بالشيعة من نقطة اتصال مباشرة بالمعصوم إلى نقطة اتصال غير مباشرة، وتعتبر هذه المرحلة من أدق المراحل

على الفكر الشيعي منذ زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله إلى عهد الإمام العسكري، لذلك كان على الإمام أن يكثف أحاديثه وأن يقوم عملياً كما سيتضح بالتمهيد للغيبة.

ويمكن تلخيص دور الإمام عليه السلام في هذا الاتجاه بما يلي:

١ - النص على الإمام وتعريف شيعته به: عن محمد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام يا بن رسول الله، جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟

فقال عليه السلام: "إن الإمام وحجة الله من بعدي ابني، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه".

قال: ممن هو يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: "من ابنة قيصر ملك الروم، ألا إنه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر".

عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت: سيدي، من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذوابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي: هذا صاحبكم، ثم وثب فقال له: "يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: يا يعقوب، انظر من في البيت؟ فدخلت فما

رأيت أحداً"

٢ - التأكيد على الصبر وانتظار الفرغ: إن انتظار فرج الإمام من العبادات، بل من أفضل الأعمال كما في الأحاديث المباركة، فإن أول ما يتوجب على الإنسان هو الصبر عند طول الغيبة وما يؤكد على ذلك الرسالة التي أرسلها الإمام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي: التي جاء فيها: (عليك بالصبر وانتظار الفرغ). قال النبي صلى الله عليه وآله: "أفضل أعمال أمتي انتظار الفرغ".

٣ - التحذير من الشك والضعف: قال عليه السلام: "إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط شوك القتاد بيده".

٤- التمهيد العملي للغيبة: والمقصود بذلك أن الإمام عين وكلاء وسفراء من خاصة أصحابه لتبليغ تعليماته وأحكامه إلى شيعته، وذلك بأسلوب التوقيعات والمكاتبات، وهذا يعتبر تمهيداً عملياً لما سيحصل في زمن الغيبة الصغرى.

٥- مدرسة الفقهاء: اتسم عصر الإمام العسكري ومن قبله عصر الإمامين الهادي والرضا عليهما السلام باتساع رقعة التشيع، واتضح معالم المدرسة الشيعية، ولذلك دعوا إلى اتباع مدرسة الفقهاء التي تميزت عما سواها، بعدة أمور منها:

١- اعتماد الكتاب والسنة مصدراً للتشريع الإسلامي. ٢- الرجوع في تعلم الأحكام إلى المعصوم إن أمكن. ٣- الرجوع إلى الفقهاء الثقات، حيث لا يمكن أو يتعسر الرجوع إلى الإمام

المعصوم.

٤ - الإفتاء بنص الرواية أو بتطبيق القاعدة المستخلصة من الرواية. وقد أيد الإمام العسكري جملة من الكتب الفقهية والأصول في عصره أو قبل عصره، وقد أحصيت أسماء أصحاب الإمام ورواة حديثه فبلغوا، ٢١٣ شخصاً منهم: أحمد بن إسحاق الأشعري القمي: وهو من الأصحاب المقربين للإمام عليه السلام، ويعد كبير القميين وكان يحمل مسائل أهل قم إليه عليه السلام. أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: وهو من أحفاد جعفر الطيار ومن أعظم رجال أهل بيته وأهل بغداد وكانت له منزلة رفيعة ومقام محمود عند الأئمة عليهم السلام.

عبد الله بن جعفر الحميري: من أبرز رجال قم المقدسة له كتاب (قرب الإسناد). أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري: وهو النائب الأول للإمام القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، وكان من كبار وكلاء الإمام الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام.

شهادة الإمام العسكري عليه السلام

قال أبو الأديان: "كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علقته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتاباً وقال: امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجذني على المغتسل، قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي

فهو القائم من بعدي. فقلت زدني: فقال: "من يصلي عليّ فهو القائم بعدي". فقلت: زدني، فقال: "من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي".

ثم منعني هيبتة أن أسأله عما في الهميان. وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، ... تقدم جعفر ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجذب برداء جعفر بن علي وقال: "تأخر يا عم، أنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر وقد أريد وجهه وأصفر. فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه، ثم قال: يا بصري هاتِ جوابات الكتب التي معك فدفعها إليه، فقلت في نفسي: هذه بينتان، ... الخ.

وخلاصة المقال:

قد مهد الإمام العسكري للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وذلك من خلال عدة أمور: -النص على إمامته وتعريف شيعته به. -التأكيد على الصبر وانتظار الفرغ. -التحذير من الشك والاختلاف في زمان الغيبة. -التمهيد العملي للغيبة عبر اتصاله بالشيعة عن طريق الوكلاء.

- إن عصر الإمام العسكري كان النواة الأساسية لنواة مدرسة الفقهاء. - وفي الختام تحدثنا عند شهادة الإمام عليه السلام.

الإمام الخميني العظمى

وتشجيع الحركة العلمية والتثقيف العقائدي



موقفه في مجال الإشراف على قواعده الشعبية وحماية وجودها وتنمية وعيها ومدها بكل أساليب الصمود والارتفاع إلى مستوى الطليعة المؤمنة. وكثيراً ما كان ينبههم عليه السلام من الوقوع في الشرك العباسي ويعينهم على نواب الدهر اقتصادياً واجتماعياً من جراء ما يلاقونه من معاملة قاسية من الحكام. وقد كتب الإمام محذراً محمد بن علي السمری، وهو خاصة أصحابه ورابع نواب ولده الحجة المهدي عجل الله تعالى فرجه في غيبته الصغرى قائلاً له: "فتنة تضلكم.. فكونوا على أهية".

وكان يأمر أصحابه بالصمت والكف عن النشاط ريثما تعود الأمور إلى مجاريها وتستتب الحوادث. وكان عليه السلام يحذر أصحابه حتى وهم رهن الاعتقال، وقد اعتقل مرة جماعة من أصحابه ووضعوا تحت إشراف صالح بن وصيف وهم: أبو هاشم الجعفري، وداود بن القاسم، والحسن بن محمد العقيقي، ومحمد بن إبراهيم العمري وغيرهم. فأخبرهم الإمام عليه السلام أن يحذروا واحداً في الحبس يدعي أنه علوي وهو ليس منهم، وفي ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره

فيها بما يتحدثون عنه، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصة كما أخبرهم الإمام عليه السلام. ومن مواقفه تجاه أصحابه مساعدته بالمال لأجل مصالحهم المادية العامة. فقد كانت تأتي الإمام عليه السلام أموال كثيرة من مختلف المناطق الإسلامية التي تتواجد فيها قواعده الشعبية، وذلك عن طريق وكرانه المنتشرين فيها. وكان الإمام عليه السلام يحاول جاهداً وبأساليب مختلفة أن يخفي هذا الجانب إخفاء تاماً عن السلطة، ويحيطه بالسرية التامة. ونستطيع أن نلاحظ كيف استطاع الإمام وهو المضطهد المراقب أن يستلم الأموال ويصرفها طبقاً للمصالح التي يراها دون أن تعرف الدولة شيئاً عن نشاطه هذا، بل تقف تجاهه عاجزة مكتوفة الأيدي عن كشفه، بالرغم من بذل أقصى وسعها في ذلك، وما انكشف بعض هذه الأموال للدولة إلا نتيجة لتقصير بعض الأطراف في الأخذ بهذا المسلك. ولقد وقفت الدولة العباسية موقفاً شديداً وصارماً من أصحاب الإمام عليه السلام وقواعده المساندة وقد فعلت الكثير من أجل تمهيد أطروحة الإمام عليه السلام وشرذمة أصحابه، وعمدت إلى

عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار".

شراء الضمائر بالمال الوفير والعيش الرغيد. وكان الإمام عليه السلام يقف من هذه المحاولات موقف الناصح والمسدد لأصحابه قائلاً لهم: "الفقير معنا خير من الغني مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع

السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)

تجليات العبادة وشرف الشفاعة

مباشراً في هداية الإنسان وسعادته الأخروية، وأن الارتباط بقبرها الطاهر في قم المقدسة هو شريان توفيق ورخاء روحي.

عهد الوفاء والالتزام إن السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) ليست مجرد تاريخ يُروى، بل هي قبسٌ نورٍ يضيء دروب السالكين. إن الاقتداء بها في العبادة أول الوقت، والانكباب على المعرفة والدين، والتمسك بولاء أهل البيت (عليهم السلام)، هي المبادئ الحقيقية التي تتطلبها زيارتها. ولأن لها عند الله شأنًا من الشأن، فإن الاستظلال بفيض كرامتها يُعدُّ باباً لنيل السعادة وختم الأعمال بالحسنى.

علمي سام، يُعيد إلى الأذهان ما قاله النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) بحق بضعتِه فاطمة الزهراء (عليها السلام).

إن هذا النبوغ المبكر يُفسَّر بنشأتها في كنف الإمامة، حيث يتلقى أبناء الأئمة العلوم والدين والقرآن منذ نعومة أظفارهم، ولا يكون صغر السن مانعاً من فيض هذه المعارف، لما يحاطون به من أطفافٍ وعناياتٍ إلهية خاصة.

العارف بحقها والمقام الاستثنائي للزيارة تفردت السيدة المعصومة (عليها السلام) بخصائص لم تثبت لغيرها من الذرية، فقد ورد بحق قبرها الحث والتأكيد من ثلاثة من الأئمة المعصومين، مؤكدين أن زيارتها تُوجب الجنة. بل وجعل الإمام الرضا (عليه السلام) زيارتها كمن زاره.

المفهوم العبادي للزيارة الثواب، والمكتسب الروحي للزيارة العامة (معرفة أصل النسب الشريف) أجر وثواب جزيل بحسب القصد. الزيارة بـ «معرفة الحق» (إدراك المقام العلمي والعبادي) مراتب مضاعفة تعادل الثواب العظيم لزيارة المعصوم. وكما أوضح الإمام الجواد (عليه السلام) في حديث البرنطي أن ثواب زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) يتضاعف إلى «ألف ألف حجة» لمن زاره عارفاً بحقه، فإن هذا المفهوم ينطبق بتمامه على كريمة أهل البيت. فالزائر الذي يستحضر مكانتها وزهدها وتقواها ينال المنازل العالية والدرجات الرفيعة.

الزيارة الماثورة وشرف الشفاعة تُعدُّ الزيارة الماثورة الواردة عن الإمام الرضا (عليه السلام)

بحق السيدة المعصومة شهادة إلهية بحقها، إذ لم يترك المعصوم صيغة الزيارة لجلاء عواطف الناس، بل صيغت بالفاظٍ وحيانية تحكي شأنها، تتصل السيدة المعصومة بأصل السعادة الإنسانية، إذ نقرأ في زيارتها: «يا فاطمة اشفعي لي في الجنة، فإن لك عند الله شأنًا من الشأن».

إن مقام الشفاعة هذا، والطلب بالختم باللسان، يكشفان عن أن لهذه السيدة العظيمة تأثيراً

في تاريخ أهل البيت (عليهم السلام) كواكبٍ ذرية أضاعت للمؤمنين سبيل الرشاد، ولم تكن هذه العظمة حكرًا على المعصومين الأربعة عشر فحسب، بل تعدتها إلى الذرية الطاهرة التي تخرجت من مشكاة النبوة والإمامة. وفي طليعة هذه الذمم الجليلة، تبرز شخصية كريمة أهل البيت، السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)، التي جمعت في عمرها القصير أسمى صور العبادة، وأعلى مراتب العلم، والجاه العريض عند الله تعالى. إن دراسة سيرتها العطرة ليست مجرد استعراض تاريخي، بل هي استلهاً لنموذج إيماني رفيع يفرض علينا التأسي والاقتداء.

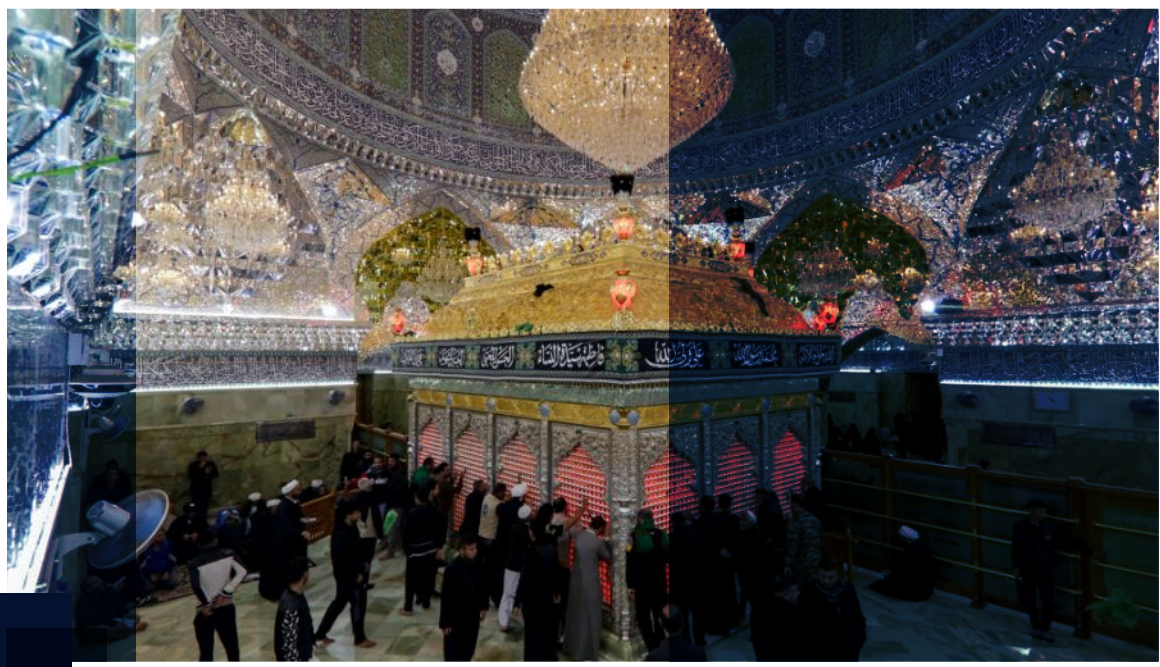
محراب العبادة.. التأسي في شباب العمر وشدة المرض ولدت السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في عام ١٧٣ هـ، ولبت نداء ربها في عام ٢٠١ هـ؛ فلم يتجاوز عمرها المنيف ثمانية وعشرين عاماً. ورغم هذا العمر الفتى والمحطات العصبية، إلا أنها بلغت منزلةً عباديةً شاهقة جعلت الأئمة الهداة (عليهم السلام) يفخرون بها وبمكانتها. ينبغي لنا أن نتأسى بعبادتها (عليها السلام)؛ فقد كانت تؤدي الصلاة في أول وقتها، وتواظب على النوافل والتهجد، حتى في أشد حالات المرض والإجهاد. وهو منهج يربطنا بسيرة عمتها العظيمة السيدة زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام)، التي لم تترك صلاة الليل في ليلة العاشر من المحرم رغم عظم الفاجعة، وصلتها من جلوس. وهنا يتجلى التقصير الإنساني؛ إذ نكتفي بالحد الأدنى من الفرائض ونظن أننا من أهل العبادة، بينما يكشف لنا المحراب الفاطمي أن العبادة الحقيقية هي انقطاع تام لله، ولا يُشغل عنها شاغلٌ من زينة الدنيا أو ألم الجسد.

النبوغ العلمي وتربية بيت العصمة

لم تكن السيدة فاطمة المعصومة عابدةً فحسب، بل كانت عالمةً جليلة تُفضي إليها القضايا المعقدة. وتجلت هذه الشخصية الفذة وهي لم تتجاوز العاشرة من عمرها الشريف، حين قصد جمعٌ من شيعة قم مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للزيارة والسؤال عن مسائل دينية استشكلت عليهم. فلما لم يجدوا الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) في داره، خرجت إليهم السيدة فاطمة المعصومة، وأخذت أسألهم وكتبت لهم إجابات دقيقة لمسائلهم كافة، وعند عودتهم التقى الوفد بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، فلما قرأ الإجابات وسر بدقتها، قال عبارته التاريخية الخالدة: «فداها أبوها». وهي جملة لا تصدر من إمامٍ معصومٍ لمجرد العاطفة الأبوية، بل هي وسام عظمة وإقرار بمقام

الحسن العسكري

شعاع هادٍ وبلسم شافٍ



في عصر الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ظهرت ألوان من المظاهر المنحرفة التي شكلت خطراً كبيراً على وجود وكيان الإسلام المحمدي الأصيل، لذلك وضع الإمام (عليه السلام) برنامجاً متكامل الأبعاد لمحاربة بؤادر الانحرافات ومعالجة الأوضاع المعوجة وكبح جماح السلبيات

المستشرية، ورد التحديات الفجة، على الرغم من أن الظرف العام الذي أحاط بالإمام (عليه السلام) كان شديد الخطر وبالغ التعقيد، حيث ضيق عليه بشكل كبير، فلم تتح له فرصة ارتقاء المنابر للوعظ والإرشاد، وكان (عليه السلام) يعيش في ظل رقابة صارمة من قبل السلطة العباسية وأذناها، كما إنه (عليه السلام) سجن فترة من الزمن، وفي هذه العجالة يطيب لنا أن نذكر منهجين ضمن برنامج الإمام (عليه السلام) الإصلاحية الهادفة إلى تهذيب الأخلاق:

الوعظ اللساني

من بين الوسائل التي أراد الإمام (عليه السلام) من خلالها إحياء المفاهيم الأخلاقية في النفوس هو سرد الوصايا والعظات، وهذه التوجيهات الغراء لا تمثل إلا جزءاً يسيراً مما كتبه المؤرخون، وهي على سبيل المثال لا الحصر، واستقصاؤها يطول ولا يتسع لها صدر إصدارنا هذا، فنختار مما قال (عليه السلام) في هذا الشأن ما يلي:

قوله (عليه السلام): (أورع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس

من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهداً من ترك الذنوب) ، وجاء عنه (عليه السلام): (ياكم أن تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه، فقد أمركم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر)، وله (عليه السلام) وصية غاية في الروعة: (أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله، وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله)، صلّوا في عشائهم واشهدوا جنازهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرني ذلك، اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جروا إلينا كلّ مودة، وادفعوا عنا كلّ قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهل، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حقّ في كتاب الله وقرابة من رسول الله، وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب، أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي (صلى الله عليه

وآله)، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات).

هكذا نرى أن الإمام (عليه السلام) أبدع كل الإبداع في صياغة جملة العسجدية في بودقة الفضيلة، داعياً بها ومن خلالها إلى تطهير الأرواح من درن السلوكيات الذميمة والممارسات القبيحة، لذلك كان إلزاماً على كل مسلم أن يديم النظر فيها ويعطف الفكر لها حتى يتأصل مدلولها في نفسه، ويترسخ مفهومها في داخله، وينطلق منها في سلوكه وعمله، فتلكم الوصايا والمواعظ البليغة لم تكن ضرورة المرحلة التي عاشها الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) فحسب، بل إن مفعولها لم ينته بعد وإلى يوم يبعثون وكأنها- وهي كذلك - قيلت لمخاطبة الناس في كل آن ومكان، وإلى أن يشاء الله سيبقى هذا الأثر العظيم والسيف الفريد يطرق أسماع الإنسانية على مرّ الدهور والعصور، فتلك الوصايا العسكرية الغراء بما حوت من كنوز المعارف الأخلاقية غدت منهجاً للسلوك القويم وأسلوباً للحياة الحرة الكريمة.

العبرة بالسلوك

إن كفاح الإمام الحسن العسكري

(عليه السلام) نحو إصلاح النفوس لم يكن عن طريق سرد الوصايا والعظات، بل كان (عليه السلام) مؤذياً ومرشداً ومعلماً بسيرته العطرة وسلوكه السوي بين عموم الناس، حتى إنه ضرب أروع الأمثلة في تجسيد الخلق المحمدي الرفيع، مما كان له الأثر الكبير في هداية المنحرفين الذين أقبلوا عليه وعلى نهجه القويم، فكان (عليه السلام) قدوة في السلوك لمن عاصره وموضع إعجاب محبيه وأعدائه على السواء، فهذا (علي بن نارمش، وهو من أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب، وهذا الشخص كان سجاناً للإمام وموضع ثقة السلطان، بفضل سلوك الإمام العبادي والأخلاقي، انقلب حاله وكيانه، فخرج من عند الإمام وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قولاً) ، (وعندما كان الإمام (عليه السلام) في سجن صالح بن وصيف، أمرت السلطة العباسية أن يضيق عليه ولا يوسع، فرد عليهم صالح: ما أصنع به؟ وقد وكلت به رجلين شرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم).

هكذا عالج الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) النفوس المريضة، وأيقظ الضمائر، حتى استطاع أن يقلع منها النزعات الهدامة لا بقوة السلاح، بل بسلاح الموعظة الحسنة والسلوك السوي، فكان يعطي جرعات تريبوية ناجعة شافية لمرضى الأخلاق حتى يستأصل علتهم، فسار على نهج جده (صلى الله عليه وآله) صاحب الخلق العظيم، والذي صدح به الذكر الحكيم: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) .

الأناور النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن

مؤسسة الأناور النجفية للثقافة والتميز

وبرعاية مكتب

آية الله العظمى آية الخيرة الشيرازي الشيخ شيرازي الحسيني

المشرف العام

الشيخ علي النجفي

رئيس التحرير

نصير سامي الحسناوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

التحرير

علي الوائلي

سجاد الفتلاوي

التدقيق اللغوي

صلاح الحلو

التصميم والإخراج الفني

بهاء عبد الزهرة الخلف

المصورون

كرار البرقعاني

حسين الجبوري

محمد تقي الجبوري

تدوين

عباس شربة

التنضيد الالكتروني

هادي العبابجي

حسين محيي الدين

النشر الالكتروني

مصطفى القيسي

مسلم صافي الكلابي

المتابعة

عز الدين

الأرشيف

كرار وليد

العلاقات

محمد الشرع

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق / النجف الأشرف

ص.ب. 44 / مكتب بريد النجف الأشرف

المحمولة: 00964 / 07807521573

البريد الالكتروني

n@alnajafy.com

العناوين الالكترونية

موقع النجفي

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأناور النجفية

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأناور النجفية



دور الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في كشف زيف وادعاء بعض الحركات الفكرية

المدني إلى الإمام أبي محمد (عليه السلام) قال كامل: قلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي؟ وكنت جلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلاً، فقال لي: يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك وألهمت، قلت: لبيك يا سيدي، فقال: جئت إلى ولي الله تسأله "لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك" قلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقيقة، قلت: ومن هم، قال: قوم من حبهيم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يحلفون بحقه وما يدرون ما حقه وفضله.

ثم قال: جئت تسال عن مقالة المفوضة؟ كذبوا، بل قلوبنا أوعية لمشينة الله فإذا شاء الله شئنا، والله يقول: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾، فقال لي أبو محمد (عليه السلام): مِمَّ جلوسك وقد أنباك بحاجتك الحجة من بعدي، فقمت وخرجت ولم أعينه بعد ذلك.

تصديه لمظاهر الغلو:

وقد تصدى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لبعض مظاهر الغلو بأهل البيت (عليهم السلام) فأرسل إلى بعض مواليه رسالة حادة حملت تهديد الإمام (عليه السلام) لهم فقال: "فقد بلغني ما أنتم عليه من اختلاف قلوبكم، وتشيت أهوانكم، ونزغ الشيطان، حتى أحدث لكم الفرقة والإلحاد في الدين، والسعي في هدم ما مضى عليه أوائلكم من إشادة دين الله، وإثبات حق أوليائه، وأمالككم إلى سبيل الضلالة، وصد بكم عن قصد الحق، فرجع أكثركم القهقري على أعقابكم، تنكصون كأنكم لم تقرأوا كتاب الله جلَّ وعزَّ ولم تعوا شيئاً من أمره ونهيه، ولعمري لنن كان الأمر في اتكال سفهانكم على أساطيركم لأنفسهم وتأليفهم روايات الزور بينهم، لقد حقت كلمة العذاب عليهم ولنن رضيتم بذلك منهم ولم تنكروه بأيديكم وألسنتكم وقلوبكم ونياتكم، إنكم شركاء، وهم في ما اجترحوه من الافتراء على الله تعالى وعلى رسوله وعلى ولاية الأمر من بعده، ولنن كان الأمر كذلك لما كذب أهل التزديد في دعواهم، ولا المغيرة في اختلافهم، ولا الكيسانية في صاحبهم، ولا من سواهم من المنتحلين وذنبا والمنحرفين عنا، بل أنتم شر منهم قليلاً، وما شيء يمنعني من وسم الباطل فيكم بدعوة ... لأهل الحق إلا انتظار فينهم، وسيفيء أكثرهم إلى أمر الله إلا طائفة لو [شئت] لسميتها ونسبتها استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله، ومن نسي ذكر الله تبرأ منه فسيصله جهنم وساءت مصيراً وكتابي هذا حجة عليهم، وحجة لغائبكم على شاهدكم إلا من بلغه فأذى الأمانة، وأنا أسأل الله أن يجمع قلوبكم على الهدى، ويعصمكم بالتقوى، ويوفقكم للقول بما يرضى، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته".

نستنتج من ذلك ما أنتج الإمام (عليه السلام) من مدرسة فكرية متنقلة تمثلت بالعديد من أصحابه كانت مسؤوليتهم تعليم الناس ونشر ثقافة أهل البيت (عليه السلام) وقد كان لهذه المدرسة دوراً كبيراً في محاربة الفكر المنحرف آنذاك، وترسيخ ثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

هناك حقيقة تاريخية، وهي أن بعض الأفراد قد يذهب ضحية على أثر ما تصاب به الأمة ممن يدعون العلم والمعرفة تحت عنوان الهداية أو العلم، وهنا كان لابد لهذه الأمة من بطل ينقذها من تلك المشاكل الفكرية والتي منها مظاهر الغلو والانحراف، أي أن وجود الامام (عليه السلام) في هذه المدة هو الشخص المناسب لهذه المهمة، ومما دفع الإمام (عليه السلام) إلى توجيه ضربة قوية لتلك الحركات المنحرفة، حيث إنه كان حازماً تجاه هذه الحركات ولعل من أبرزها:

فرقة الواقفة:

فرقة من المتصوفة المبطلّة، وهم الذين وقفوا على الإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، فلم يقولوا بإمامة من بعده، حيث زعموا أن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) لم يميت وأنه حي، وأنهم ينتظرون خروجه، حيث إنه دخل في غيبة، وكان المؤسس لهذه الفرقة زياد بن مروان القندي، وعلي بن حمزة، وعثمان بن عيسى.

يبين القمي أن السبب كان بتوقفهم هو: "مضى أبو إبراهيم وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى ثلاثون ألف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر، فبعث إليهم الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أن احمّلوا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم، فإبني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم"، في حين أن علي بن حمزة فقد أنكر ولم يعترف بما عنده من المال وكذلك زياد القندي، وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إلى الإمام الرضا (عليه السلام) قائلاً: "إن أباك صلوات الله عليه لم يميت وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل، واعمل على أنه مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجوّاري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن".

حيث كان للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) موقفاً حازماً تجاههم، إذ أكد لأحد أصحابه ممن وقف على الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) قائلاً: أتولاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب الإمام العسكري (عليه السلام): "... أنا إلى الله منهم بريء فلا تتولاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً سواء من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد أو قال: قالت: ثلاثة، إن جحد أمر آخرنا جحد أمر أولنا، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا".

فرقة المفوضة:

يعود تأسيس هذه الفرقة إلى القرن الهجري الأول فهم جماعة قالت: إن الله خلق محمداً وفوض إليه خلق الدنيا فهو الخالق لما فيها، وقيل: فوض ذلك إلى الإمام علي والأئمة (عليهم السلام) من بعده.

وقد تصدى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لفكر هؤلاء وغلوهم، فأجاب بعض شيعته عن ذلك وحدد مكانه أهل البيت (عليهم السلام) في وضعها الصحيح فقال: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾.

وإن قوماً من المفوضة قد وجهوا كامل بن إبراهيم

فوبيا الدين

بين مسؤولية الخطاب وامانة الإعلام

ليست الصورة السلبية التي تتشكل عن الدين وليدة عامل واحد؛ فقد تسهم فيها أخطاء في الخطاب الديني من الداخل، كما قد تسهم بعض المعالجات الإعلامية في تكريس صور تختزل الدين في ممارسات أو مظاهر انحراف منسوبة إلى بعض أتباعه. وبين طريقة التقديم وكيفية تناول، قد تتسع المسافة أحياناً بين حقيقة الدين والصورة التي تستقر عنه في أذهان الناس.

ولعلّ أولى خطوات المعالجة أن نبدأ بمساءلة الذات قبل لوم الآخرين؛ فقد تنشأ الإشكالية من الطريقة التي يُقدّم بها الدين، حين تحلّ غلظة الخطاب محلّ الحكمة، والتشنّج محلّ الحوار، والانفصال عن واقع الناس محلّ فهم أسئلتهم وهمومهم. وقد وضع القرآن الكريم قاعدةً راسخةً للدعوة حين قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾؛ فالحكمة ليست ترفاً في الخطاب الديني، بل أصل في حسن التبليغ، وصيانة لمعاني الدين من أن تحجبها أساليب منقّرة أو ممارسات تسيء إلى جوهره.

وفي المقابل، تبرز مسؤولية بعض المنابر الإعلامية في طريقة عرض الوقائع وتشكيل دلالاتها في أذهان الجمهور. ويظهر الخلل حين يُختزل الدين في حوادث العنف، أو يُعمّم سلوك فرد أو جماعة على أتباعه جميعاً، أو يُقدّم التدين بما يوحي بافترائه بالتخلف والجمود. ومع تكرار هذه الصور في العناوين والتقارير والمواد المرئية، قد تتحول وقائع جزئية إلى صور نمطية، وتغدو الصورة المتداولة بديلاً عن الفهم المتوازن.

وهنا ينبغي التمييز بين النقد المشروع والتشويه؛ فليس كل نقدٍ للخطاب الديني تشويهاً، كما أن نقد بعض الممارسات الإعلامية لا يعني الحكم على الإعلام كله. إنما يبدأ الخلل حين يتحول النقد إلى تعميم، أو تنتزع الوقائع من سياقاتها، أو تُستعمل الأخطاء الفردية لتكوين أحكام شاملة لا تنصف الحقيقة ولا تحترم عقل المتلقي.

وفي مواجهة هذا المسار، لا يكفي إنكار مواطن الخلل أو الاكتفاء برفض الانتقادات؛ بل تقتضي المسؤولية الارتقاء بالخطاب من الداخل، وتقديم الدين بلغة تجمع وضوح المبدأ وحكمة الأسلوب، وتلامس أسئلة الإنسان المعاصر من غير تفريط في الثوابت والضوابط الشرعية، ولا انقطاع عن أسئلة الواقع، ولا استعلاء على المخالف. كما تقتضي معالجة مواطن الخلل في تناول الإعلامي بالحجة والبيّنة، بعيداً عن تبادل الاتهامات.

فالتصحيح الداخلي يعزّز مصداقية الخطاب، والوعي الإعلامي يساعد المتلقي على التمييز بين الوقائع والصور النمطية.

وإذا كان الله تعالى يقول: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾، فإن تقديم الدين ينبغي أن يعكس ما يدعو إليه من هداية ورحمة وسكينة.

إن العالم لا يحتاج إلى سجلٍ دفاعيٍ يغلق باب النقد، ولا إلى معالجة إعلامية تستبدل الفهم بالصورة النمطية؛ بل يحتاج إلى خطابٍ رشيدٍ يراجع أداؤه بشجاعة، وإعلام مهني يلتزم الدقة والإنصاف، وجمهور يميّز بين حقيقة الفكرة وأخطاء من ينتسب إليها.

فصورة الدين ليست مسؤولية الإعلام وحده، ولا مسؤولية المتدينين وحدهم؛ إنها تتأثر بطريقة تقديمه، وأمانة تناوله، وعدالة الحكم عليه. وبين الارتقاء بالخطاب وتعزيز الإنصاف في تناوله، تبقى الحكمة والدقة والموضوعية الطريق الأجدى لصون الحقيقة وبناء الثقة.

كلمة العدد

رئيس التحرير

الإمام المهدي (عج) له أسوة بجدته

السَّلَامُ عَلَيَّ
فَاطِمَةُ السَّهْرَاءِ

دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا (عليهما السلام) سنة اثنتين وستين ومائتين، فكلّمتها من وراء حجاب، وسألته عن دينها، فسَمّت لي مَنْ تَأْتِمُّ بهم، قالت: فلان ابن الحسن، فسَمّته. فقلت لها: جعلني الله فداك، معاينةً أو خبراً؟

فقلت: خبراً عن أبي محمد (عليه السلام) كتب به إلى أمّه.

قلت لها: فأين الولد؟

قالت: مستور.

فقلت: إلى من تفرّج الشيعة؟

قالت: إلى الجدة أم أبي محمد (عليه السلام).

فقلت: (أقّدي) بمن وصيّته إلى امرأة.

فقلت: اقتدِ بالحسين بن عليّ (عليهما السلام) أوصى إلى

أخته زينب بنت عليّ (عليهما

السلام) في الظاهر، وكان ما

يخرج من عليّ بن الحسين

(عليهما السلام) من علم يُنسب

إلى زينب سترأ على عليّ بن

الحسين (عليهما السلام).

ثمّ قالت: إنكم قوم أصحاب

إنّ من أهمّ أنظمة الحياة التربوية هو نظام الأسوة والقُدوة الحسنة، وهو نظام دعا له القرآن الكريم بقوله عزّ من قائل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١)، وقال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ (الممتحنة: ٤).

والإمام المهدي (عليه السلام)

اتَّخذ من جدّته الطاهرة

الزّهراء (عليها السلام) أُسوة

حسنة، فقد ورد في أحد

توقيعاته (عليه السلام): «وفي

ابنة رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلّم) لي أُسوة حسنة».

فما هو وجه التأسّي بها

(عليها السلام)؟

إنّ التأسّي بها (عليها السلام)

من عدّة وجوه:

الأوّل: أنّها (عليها السلام)

قد غُصِبَ حقّها وإرثها في

حياتها، والإمام المهدي (عليه

السلام) كذلك، غُصِبَت حقوقه،

وفُسِّمَ إرثه في حياته.

عن أحمد بن إبراهيم، قال: